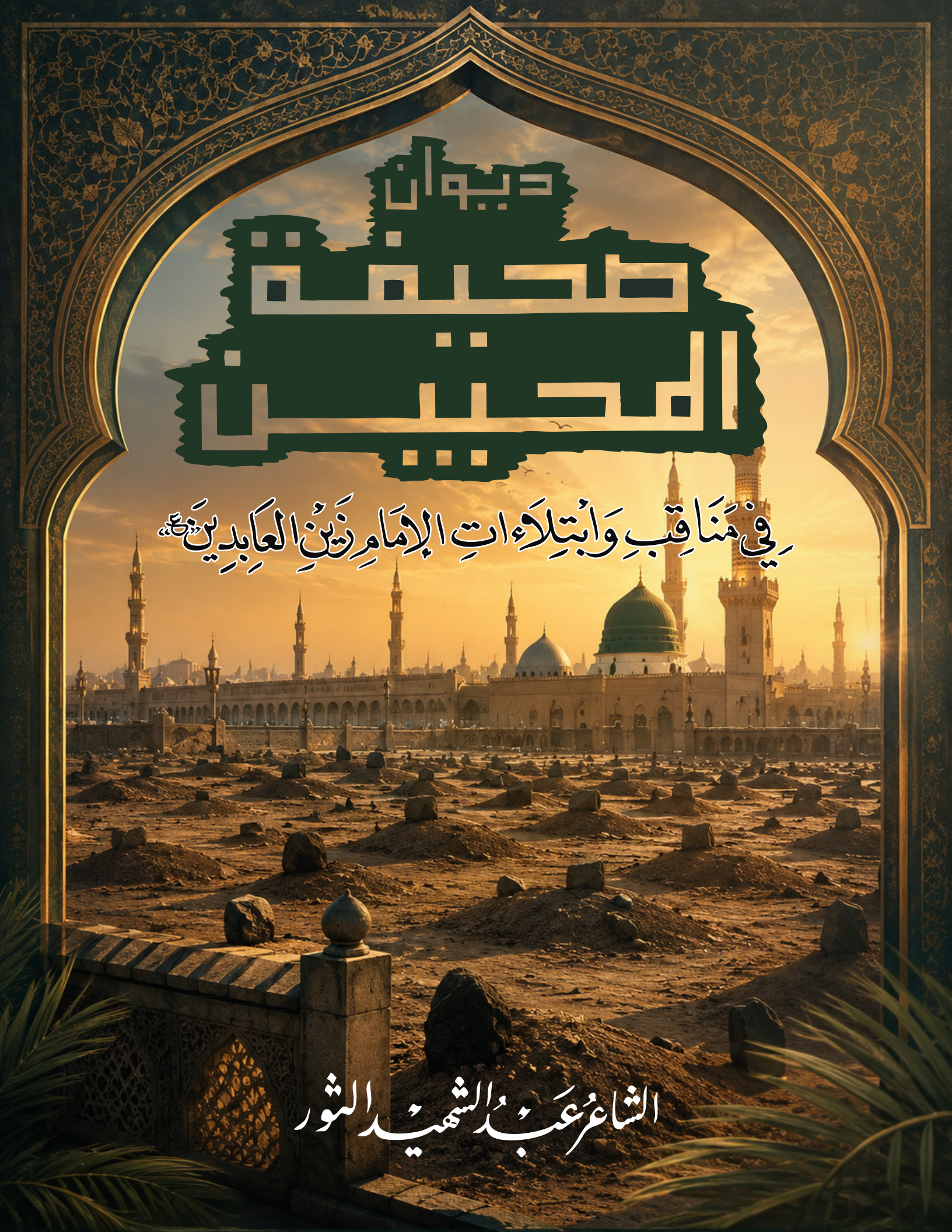
ديوان
صحيفة
السجين
في مناقب وابتلاءات الإمام زين العابدين (ع)
الشاعر عبد الشهيد الثور

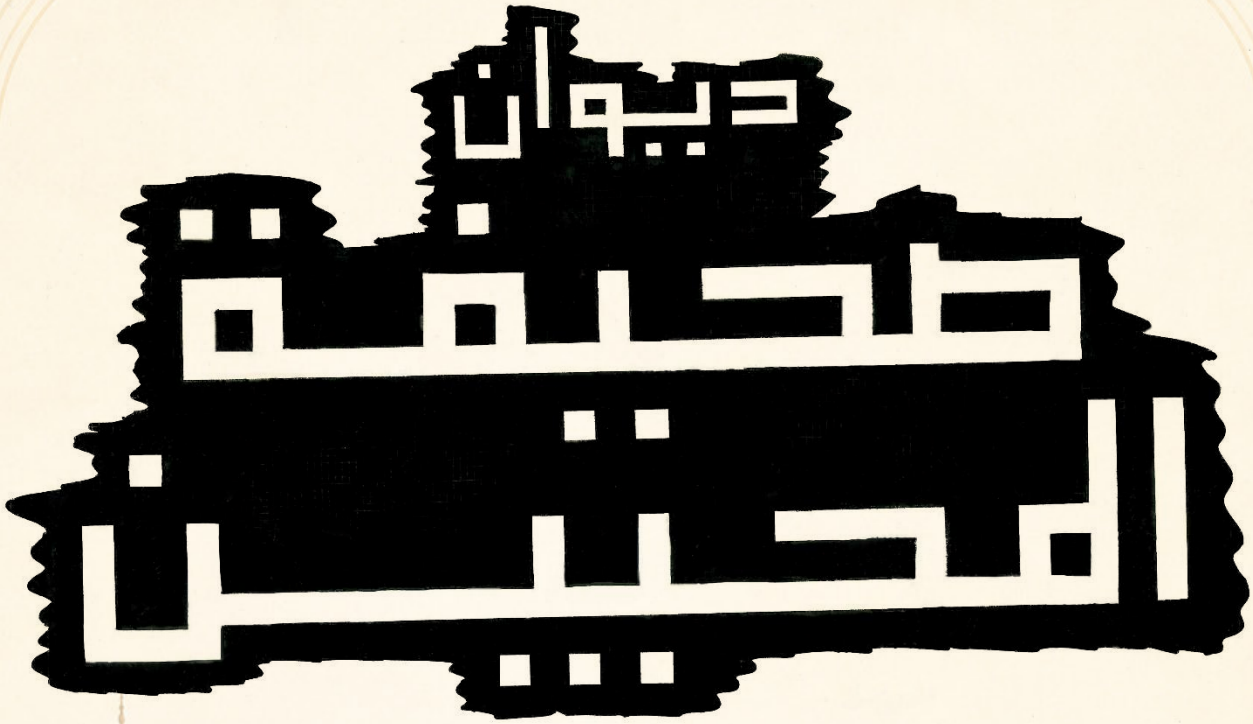

في مناقب وابتلاءات الإمام زين العابدين ع

الشاعر عبد الشهيد الثور

المُقدّمة

الإمام علي بن الحسين شخصيّة بارزة في تاريخ الإسلام...هذا الإمام عايش واقعة كربلاء بكلِّ تفاصيلها واِرتسخت في وجدانه مؤثّرة وفاعلة...وبات سنين يذكرها وينوّه بها ويندِّد بمرتكبيها...يبكي على المقتول المظلوم العطشان...هذا البكاء على والده وأصحابه وبنيه كان سلاحاً فتّاكاً ضدَّ القتلة والدولة الأمويَّة بالذات...

ولم ينفكّ الإمام يشير بإصبع الاِتّهام إلى تلك الجريمة التاريخيَّة...كان ذلك البكاء محفِّزاً فعَّالاً لكثير من الناهضين منذ تلك المرحلة...وبجانب البكاء على الإمام الشهيد اِستخدم الإمام أسلوبا آخر راح يعبّء به الوجدان المؤمن...راح يسطِّر روائعه الأدبيّة في الدعاء والاِبتهال والتضرُّع لله فكانت صحيفة مترعة بالقرب من الأفق الملكوتيّ ومشبّعة بالرِّقة والخشوع...الصحيفة السجَّادِيَّة صحيفة التائبين الشاكرين الخائفين الراجين الراغبين الشاكين...

هنا جمعت ما تبقّى من القصائد السجَّادِيَّة التي لم تحظَ بالبروز والنشر مرتّبة في سياق تجمعها عناوين اِستللتها من الصحيفة...فيها إبراز لكثير من مواقف وآراء وتوجيهات الإمام السجَّاد منذ كربلاء حتّى آخر لحظات حياته الطاهرة...عسى أنْ أكون قد وُفّقت ولو شيئاً يسيراً في إبراز مظلوميّة هذا الإمام المغيّب فكره عن الأمَّة الإسلامية...فهذ هو ديوان صحيفة المُحِبّين بين أيديكم...

عبدالشهيد الثور
althooor@gmail.com

يا فارج الهمّ

على فراش الموت قربه أولاده
حايطينه حاضرينه

يجر طشت الموت إبنه إقباله ويذب فيه الجبد من آلامه
وقع وسط الطشت من دلاله قطع والأولاد بيه منضامه
خاف يجرح هالوضع أطفاله قال يبني محمّد وطل هامه

من رعب أطفالي جرحي إزياده

شاهدينه وناظرينه

إلى محمّد بعث صوته الوالد قال يبني قوم إخذ أخوانك
ما أريدن منهم اللي يشاهد رمي چبدي وينتزع أحزانك
ليلتي والأجل ليّه وافد وتالي يبني ترتفع أشجانك

قام إبنه ونفّذ اللّي امراده

فاجعينه صايبينه

قـام لـم أخوانـه ويجـري العبـرة عـــاد لكـــن للأبـــو اِبآهاتـــه
قـال يبنـي شـفت شـبل الزهـرا على الرمضا ما انحصت طبراته
تـم ايلـوج وكـل سـهم فيـه جمـرة ومـــا ســـمعنا بـــالخيم ونَّاتـــه

والســـهم شـــالع مـــن أقفـــى اِفّـــاده

چاتلينـــــــــه دايرينـــــــــه

مـــا أريـــدن ينظـــرون أوجـــاعي وينجـــرح مـــنهم أحـــد بســـمومي
خلهـا بـس تتـزود اِمـن أُوداعـي ولا تصـد أقـذف ابطشـتي ادمـومي
خـــوفي تتـــروّع لـــون بنزاعـــي حاضـــرتني ومـــا تخـــف اهمـــومي

يبنـــــي يمحمّـــــد اِحفظهـــــم نـــــادى

غادرينـــــــــه ســـــــــامِّينه

أنـــا عنّـــك يـــا محمّـــد شـــايل وأنـــت تبقـــى وأنـــا عنّـــك غايـــب
عنـدك أخـوه وأنـت ليهـا كافـل يبنـي اِصـبر وأدري قلبـك ذايـب
عنّـــك الليلـــة يوليـــدي راحـــل أنـــا رايـــح والحـــزن لـــك صـــايب

أمشـــــي عنّـــــك والمقـــــدر هـــــذا

صـــــــادمينه ثاكلينـــــــــه

السبت12سبتمبر1987م

يَا فَارِجَ الْهَمِّ، وَكَاشِفَ الْغَمِّ، يَا رَحْمٰنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْرُجْ هَمِّي، وَاكْشِفْ غَمِّي. يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، اعْصِمْنِي وَطَهِّرْنِي، وَاذْهِبْ بِبَلِيَّتِي.

أنت تقي

مثل صبرك يبو الباقر ما حصل
لا وحق صبرك

لا وحق صبرك مصايب على غيرك ما جرت
كلها في عاشر محرّم بالطفوف اتفجّرت
مصرع أحباب ومذابح بالفؤاد أتسطّرت
ومشهد أطفال وظمايا من وجلها أتذعّرت

ودمع جفنك يوم عاشر ما نزل لا وحق صبرك

لا وحق صبرك الخالد على ظامي كربلا
أسئلة اِتهيّج السامع عن مصابك وأسئلة
كيف عاينت المصيبة وأنت رهن السلسلة
ومن مصيبة إلى أخرى على صبرك نازلة

أمر يوصل إلى هزمك ما وصل لا وحق صبرك

گـوم يـا الـبـاقـر گـول اِشـصـايـر
يـا بـنـي هـاشـم

گـــــوم اســـــألهم عـــــن إمامـــــك
اشصـــــايـر گلهـــــم باســـــتفهامك
مـــــن وجلهـــــم شـــــب ضـــــرامك

مـــا يقولـــون مـــا يصـــرحون بـــالقول الصـــارم

عـــــن الســـــجاد قولـــــوا ليّـــــه
قولـــــوا الحســـــاد مـــــن أُميّـــــه
دافعهـــــــم زاد ابجاهليـــــــة

مـــن غـــدرهم مـــن ذعـــرهم يـــا فعـــل ظـــالم

ويـــــن الوالـــــد عنّـــــي ســـــافر
ليّـــــه مـــــا رد شـــــال وغـــــادر
ولا هـــــو عايـــــد راح ومـــــا مـــــر

يـــا ولينـــه عنّـــه وينـــه يـــا بويـــه عـــازم

1410هـ - 1989م

سُبْحَانَكَ حَاضِر

من كفاحي وسمومي باقي

يـــا ســـمومي فـــي ذكـــري ســـتبقين
ودمـــــي المســـفوكُ ينصـــرُ للـــدين
وعلـــى ذكـــري موقـــفٌ فـــي العـــين
شـــيعتي أحيـــوا ذكـــرَ النبيـــين

خلـــدونا بـــدمِ الأعنـــاقِ

اِلطمـــوا حتّـــى يبقـــى مُحمّـــدْ
وابـــذلوا الجهـــدَ بـــاذلاً يمتـــدْ
وانصـــروا الـــدينَ كـــي مـــا يُخلّـــدْ
هكـــذا أنـــتُم مســـتقبلُ الغـــدْ

وانصـرونا يـا ذوي الأشـواقِ

1410هـ - 1989م

سامعين مطيعين

إبدم الشهادة تضحيات أبناء الدين
إرادة شهادة وسعادة

دمُ الشهادة في كلِّ يومٍ فيهِ زيادة
يسمو بماذا يسمو بنفسٍ تحيى الإرادة
ما زال يُعطي إنّه ذاكَ دمُ الشهادة

أهل الشهادة للأبد باقين باقين

1410هـ - 1989م وقفة في موكب حسينية بن خميس

اللَّهُمَّ وَمُنَّ عَلَيَّ بِبَقَاءِ وُلْدِي، وَبِإِصْلَاحِهِمْ لِي، وَبِإِمْتَاعِي بِهِمْ، إِلَهِي: اِمْدُدْ فِي أَعْمَارِهِمْ، وَزِدْ فِي آجَالِهِمْ، وَرَبِّ لِي صَغِيرَهُمْ، وَقَوِّ لِي ضَعِيفَهُمْ، وَأَصِحَّ لِي أَبْدَانَهُمْ وَأَدْيَانَهُمْ، وَأَخْلَاقَهُمْ، وَعَافِهِمْ فِي أَنْفُسِهِمْ وَفِي جَوَارِحِهِمْ وَفِي كُلِّ مَا عَنِيتُ بِهِ مِنْ أَمْرِهِمْ، وَاذْرُرْ لِي وَعَلَى يَدَيَّ أَرْزَاقَهُمْ، وَاجْعَلْهُمْ أَبْرَارًا أَتْقِيَاءَ، بُصَرَاءَ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ.

فَوَا أَسَفَاهُ

وين حسين
ينظر إلى اِبنه السجّاد

وينك يبو اليِمّة اتگوم من كربلا الساع
هذا السجاد المسموم حامل الأوجاع
اقبال اليتامى مألوم في حزة اوداع

گوم الحين وانظر اِشحال الأولاد

1410هـ - 1989م

المتعبدون لك

جِهَادِي نَصْرُ دِيْنِي سِلَاحِي فِي يَقِيْنِي

لَا إِلَـهَ إِلَّا الله

إنّ الجهـــادَ مبـــدئي وإصـــلاحي فيـــه ضـــروراتُنا فـــي الأزمـــانِ
دربُ الجهـــادِ واســـعٌ ومـــا ضـــاقَ يمـــلأ روحَ المســـلمِ باطمئنـــانِ
تعبئـــةُ قواتِنـــا باســـتعدادٍ لـــردع كـــلِّ خُطـــةٍ للشـــيطانِ
مـــاتَ الجهـــادُ بيننـــا مـــن يُحييـــهِ يستصـــرخُ فـــي جمعِنـــا يـــا إخـــواني
إنّـــي أمـــوتُ موتـــةً لا يرضـــاها حُـــرٌّ غيـــورٌ نابـــهٌ بالإيمـــانِ
ماتـــت مُـــرُؤاتٌ بكـــم فأحيوهـــا واِســـتخرجوني ثـــائراً مـــن أكفـــاني
طعـــمُ الحيـــاةِ مـــؤلمٌ فمـــا فيـــهِ غيـــرُ كفـــاحٍ يـــنهضُ بالإنســـانِ
إنّـــي الجهـــادُ المســـلمُ أضـــاعوني أيـــنَ الشـــبابُ المســـلمُ ليلقـــاني
كنـــتُ عزيـــزاً مُكرمـــاً وهـــا عـــدتُ ألـــبسُ ثـــوبَ الذلـــةِ والنســـيانِ

جهـــادٌ فـــي الســـنينِ أعـــيش فـــي أمـــين

فـــي كـــلِّ بيـــتٍ أوقِـــدوا نشـــاطاتي ... إنّـــي ضـــياءٌ خامـــدٌ فـــي أجـــوائي
مَـنْ جاهـدَ فـي شـارع أو فـي بيـتٍ ... كُـــلُّ مكـــانٍ يحتـــوي مـــن أضـــوائي
فـــي قاعـــةِ العلـــمِ لنـــا إنجـــازاتٌ ... تركـــي جهـــاداً شـــامخاً فـــي إطـــراءِ
فـــي العمـــلِ جاهـــدْ وكـــنْ ذا آفـــاقٍ ... كُـــلُّ زمـــانٍ حافـــلٍ بالأنبـــاءِ
ليـــتَ الجهـــادَ يرتـــوي ويُروينـــا ... مـــوتى نعـــيشُ موتَنـــا فـــي الأحيـــاءِ
هـــذا الجهـــادُ يهتـــفُ فهـــل فينـــا ... جنـــدٌ يُلبّـــون لـــهُ بالأعبـــاءِ
إنّـــا توسّـــدْنا الهنـــاءَ فأغرانـــا ... دونَ الجهـــادِ يـــا لنـــا مـــن أوبـــاءِ
ســـهمُ الفُتـــورِ فاتـــكٌ بأقوانـــا ... بـــات الفتـــورُ ســـارياً فـــي الأعضـــاءِ
صـــبراً جهـــادَ المســـلمِ فمـــا زلـــتَ ... بـــالرمقِ الـــداني هنـــا وإنْ نـــائي

ســـتبقى فـــي الجبـــينِ ... تنـــادي اِرفعُـــوني

كـــلُ الجهـــادِ يرتـــوي مـــن إدارِكٍ ... يـــربطُ بـــذلَ المســـلمِ بالإصـــلاحِ
قـــالَ الجهـــادُ مُعلنـــاً للإســـلامي ... تعلـــو جبـــالي دائمـــاً بـــالأرواحِ
إنّ الســـلاحَ جانـــبٌ مـــن تبشـــيري ... يـــدكُّ جـــورَ الظـــالمِ وهـــوَ المـــاحي
وكـــلُ قـــولٍ عـــادلٍ مـــن أنصـــارِي ... ســـهمٌ لـــهُ مـــن حصّـــتي وأربـــاحي
والقلـــمُ الحـــرُ الأبـــي معـــي يغـــدو ... يقفـــو الجهـــادَ مُعلنـــاً بالإفصـــاحِ
إنْ ترفـــعَ الصـــوتَ علـــى ضـــلالاتٍ ... وإنْ ســـقوك بغضَـــهم فـــي الأقـــداحِ
أنـــا الجهـــادُ المُبتلـــي ومـــا يُبلـــى ... غيـــرُ عزيـــزِ الـــنفسِ إن بـــدى صـــاحي
تبـــدو الحيـــاةُ زهـــرةً ببســـتانٍ ... إذا الجهـــادُ صـــانَها مـــن سَـــفَّاحِ
يـــومُ الجهـــادِ ينطـــوي بأبعـــادٍ ... ســـوفَ ترانـــا كلَّنـــا فـــي أتـــراحِ

صـــان الجهـــادُ دينـــي ... بســـرِّهِ المكنـــونِ

عـــاشَ الجهـــادُ غربـــةً وأغلاطـــاً ... حيـــثُ التبـــاسٍ شـــابهُ مـــن جُهـــالِ
لـــيسَ الجهـــادُ صـــرخةً بـــلا معنـــى ... لـــيسَ الجهـــادُ مـــن فـــمٍ أو أقـــوالِ
دربُ الجهـــادِ حكمـــةٌ بمـــا فيهـــا ... مـــن موقـــفٍ آثـــارُهُ كـــالزلزالِ
ذاكَ الجهـــادُ المرتضـــى لممشـــانا ... فيـــهِ النظـــامُ مضـــرباً للأمثـــالِ
إنَّ الجهـــادَ مُثقـــلٌ بأفعـــالٍ ... مـــن مُـــدّعٍ أو جاهـــلٍ أو مُحتـــالِ
معنـــى الجهـــادِ واســـعٌ ليُعطينـــا ... درسَ تطبيـــقٍ مـــن هنـــا للأجيـــالِ
يحيـــا الجهـــادُ ناعمـــاً بتطبيـــقٍ ... يـــومَ نكـــونُ حكمـــةً كالأجبـــالِ
يـــا مـــنْ تُجاهـــدُ إنّنـــا فـــي أزمـــانٍ ... بـــاتَ الجهـــادُ مُوثقـــاً فـــي الأغـــلالِ
هـــاكَ مـــن الحِـــذْرِ كمـــا ســـتخطو فـــي ... نـــارِ الجهـــادِ عازمـــاً فـــي إقبـــالِ

يـــا دُنيـــا بـــاركيني ... إلـــى الجهـــادِ كُـــوني

محـــضُ الجهـــادِ عنـــدَنا مـــن أعـــلامٍ ... مـــن آلِ بيـــتِ العصـــمةِ والأطهـــارِ
كيـــف لنـــا ان نأخـــذَ مـــن أغـــرابٍ ... وعنـــدَنا ولاتُنـــا فـــي الأفكـــارِ
حيـــاتُهم فيهـــا لنـــا تعـــاليمٌ ... بـــل كلُّهـــا يـــا أخـــوتي كالأســـرارِ
مـــا نقصُـــنا عـــن نفعِنـــا غيـــرُ الضـــعفِ ... مـــن فطنـــةِ النـــورِ تـــرى فـــي الإكبـــارِ
ذاكَ علـــيٌ مشـــعلٌ بـــهِ الفكـــرُ ... لـــو لا عمـــىً فـــي قلبِنـــا والأبصـــارِ
يُتـــرجمُ الفكـــرَ لنـــا بإمعـــانٍ ... حياتُـــه ســـلوكُه فـــي الآثـــارِ
يمـــلأُ طيّـــاتِ العُلـــى بإصـــرارٍ ... جهـــادُه فـــي صـــمتِهِ مثـــلَ النـــارِ
نِعـــمَ الجهـــادِ إنـــهُ ســـيُعطينا ... نهجـــاً نســـيرُ عِبـــرَهُ فـــي إصـــرارِ
هيّـــا لكـــي نأخـــذُ مـــن أســـاطيرٍ ... بـــل منهـــلٌ جهـــادُهُ للأنظـــارِ

الســـجادُ حُســـيني ... فـــي دورِهِ المكـــين

باتـــتْ دمـــوعٌ تقطـــرُ بخديـــهِ ... ترســـمُ معنـــى للجهـــادِ والفكـــرِ
حـــرارةٌ فـــي ســـكبِها وأشـــلاءٌ ... تعصـــفُ بالظـــالمِ أو ذوي الغـــدرِ
تلـــكَ الـــدموعُ جاهـــدت بأفعـــالٍ ... تُحيـــي النفـــوسَ بالشـــجى مـــعَ الـــذكرِ
دمعـــةُ صـــمتٍ زلزلـــتْ بطغيـــانٍ ... والصـــمتُ تـــاراتٌ لـــهُ قـــوىً تســـري
يـــا أيهـــا الـــدمعُ الـــذي تســـعى حقـــاً ... مجاهـــداً لا ينثنـــي عـــنِ البـــذرِ
أكبـــرُ درسٍ تأخـــذُ مِـــن مولانـــا ... مـــن دمعِـــهِ مُجاهـــداً علـــى الصـــبرِ
أو بالـــدعاءِ قـــوةً هـــي الكُبـــرى ... يجتـــثُ رعبـــاً مـــنهُمُ ومـــن يـــدري
قـــد جاهـــدَ دعـــاؤُهُ ومـــا دانَ ... مسترســـلاً فـــي خطّـــهِ مـــعَ النصـــرِ
نِعـــمَ الجهـــادُ قـــدوتي لتطبيقـــي ... نِعـــمَ الـــدروسُ عنـــدَنا لـــذا العُمـــرِ

علـــى مـــدى الســـنينِ ... كالجبـــلِ الرصـــينِ

يـــا أيهـــا الجســـمُ الـــذي جاهـــدَ فـــي ... دربِ النضـــالِ مُفعمـــاً بالترحـــابِ
ليـــتَ الجهـــادُ إذ رأى ســـمّاً فيـــكَ ... يســـري بقلـــبٍ وادع بالأوصـــابِ
هـــذا الجهـــادُ باكيـــاً فـــي بلـــواكَ ... أنـــتَ فقيـــدٌ راحـــلٌ للأحبـــابِ
كالمصـطفى والمرتضـى ثـمّ الزهـراءْ ... أهـــلُ الجهـــادِ فـــيهم أنـــت رابـــي
ســـرتَ إلـــى جنّاتِـــكَ وريحـــانٍ ... ربـــحُ الجهـــادِ مـــا لـــهُ مـــنْ حِســـابِ
نلـــتَ الســـمومَ مُـــثقلاً بمـــا تحـــوي ... مـــن طعنِهـــا مِـــن ثقلِهـــا مـــن أتعـــابِ
ذاكَ جهـــادٌ عنـــدما تُلقـــى الســـمَّ ... مـــن نفسِـــكَ فـــي دمِـــكَ فـــي الأثـــوابِ
تملـــكُ نفســـاً جاهـــدتْ لا مـــا هانـــتْ ... تأخـــذُ منـــا حُبّـــاً فـــي إعجـــابِ
أنـــتَ الجهـــادُ مـــاثلاً فـــي إنســـانٍ ... روحٌ ســـعتْ فـــي مجـــدِها بإطنـــابِ

إليهـــــا ذا حنينـــــي ... مـــــعَ اليـــــومِ الحـــــزينِ

أبنـــاؤُكَ مُـــذ شـــاهدوا دمَ الصـــبرِ ... يُهـــرقُ فـــوقَ ثوبِـــكَ فـــي إشـــعاعِ
تكبّـــدوا الحـــزنَ بهِـــم وأجفـــانٌ ... تســـترُ فيهـــا بحرَهـــا مِـــن أوجـــاعِ
تـــذكّروا جهـــادَ مـــنْ بقـــى مُلقـــىً ... فـــوقَ الفـــراشِ بينَمـــا هـــوَ الراعـــي
قـــد أغلقـــوا الصـــبرَ علـــى خـــوافِيهم ... فكـــلُ يـــومٍ عنـــدَهم يـــأتي النـــاعي
عـــادَ الجهـــادُ بيـــنهم فـــي نزعـــاتٍ ... يجـــرعُ غصّـــاتِ الـــردى بإشـــباعِ
يرثـــي الجهـــادَ ســـيدي بأبيـــاتٍ ... أنـــتَ بهـــا تنظـــرُ صـــوتَ الـــداعي
آهٍ مـــنَ القلـــبِ الـــذي بـــه شـــجوٌ ... وأنّـــةٌ مشـــبوبةٌ فـــي أضـــلاعي
أيـــا جهـــاداً غالَـــهُ غـــدرُ الســـمِ ... وصـــرخةُ الحـــزنِ غـــدتْ فـــي الأســـماعِ
تعلـــنُ حزنـــاً شـــائعاً علـــى طـــودٍ ... حزنـــاً عميقـــاً شـــاملاً بـــالأنواعِ

ســـيبقى فـــي الســـنينِ ... بترديـــدِ الشـــجونِ

1411هـ -1989م قصيدة في موكب حسينية بن خميس

وَوَعْدُكَ الحَقُّ

جئنا
يا راحلاً عنّا

جئنا للعزاء
يا غائباً مِنّا

يا مولاي جئنا ... بالأحزانِ والهمْ
نعصرُ أكباداً ... يستشري فيها السمْ
للمأتمِ نأتي ... بل في القلبِ مأتمْ

نلطمُ صدوراً ... نستلهمُ العبرة
نبكيكمُ دوماً ... في حزنٍ وحسرة
بالدمعِ المقطّر ... كلُ دمعةْ ثورة

1410هـ - 1989م

كثيرة العلل

تم أبو الباقر يجرع إسمومه

محتمل صابر وأهله مالومه

محمد الباقر — للأبو يشاهد
وتاخذه الذكرى — للأذى الأوّل
يذكر امن الطف — مذبح المظوم
وفاجعة كبرى — بالجسد تنحل
ويذكر الأغلال — لفّت السجّاد
وجسمه بالأمراض — ناحل ومعتل
ودخلة الكوفة — بعده يذكرها
وقسوة العدوان — ودمعه المنهل
امن الصغر ذاكر — محتمل صابر

عمره بالأوجاع — ممتحن كاتم
حزنه والآلام — من أجل العترة
والأبو إقباله — مختزن سمه
وينظر اعياله — يمه متصبره
عينه مشبوحه — ليك وآماله
اعليك وأهدافه — يا ثمر عمره
لو رمى چبده — وفارق الليلة
وخلّف أيتامه — لجله متحسره
يعرفك قادر — محتمل صابر

محمّـــــد البـــــاقر أســـــند الوالـــــد
صـــــدره وحضـــــنه وفاضـــــت جروحـــــه
وصـّـــــاه ابأهلـــــه وبـــــاقي اخوانـــــه
وهـــــيّج أحزانـــــه ومـــــا خفـــــه نوحـــــه
أســـــبل اِيدينـــــه ومـــــد لَرجلينـــــه
وغمّـــــض عيونـــــه وفارقـــــت روحـــــه
وضـــــجّت العيلـــــه عالجســـــد راحـــــت
تبچـــــي واليهـــــا وموتـــــه ونزوحـــــه
والأبـــــو امســـــافر محتمـــــل صـــــابر

شـــــاله واتزفّـــــر وانفقـــــد صـــــبره
مـــــن اجـــــا يغســـــله وشـــــاهد التـــــذكار
جســـــمه متنحّـــــل مـــــن ســـــياط الجـــــور
مـــــن ســـــبي الظـــــلام وقســـــوة الأشـــــرار
كـــــان إلـــــى الأيتـــــام ايوصّـــــل الأقـــــوات
ومـــــن علـــــى ظهـــــره بانـــــت الآثـــــار
ســـــالت ادموعـــــه عـــــالأبو وحالـــــه
وتـــــم علـــــى جســـــمه منتحـــــب محتـــــار
للأبـــــو نـــــاظر محتمـــــل صـــــابر

1413هـ/1992م

كهف المؤمنين

شيعتي أُذكروني في آلامْ أُنصروني بالأرواح

هـــاهو مـــذهبنا يتحـــدى صـــامداً يـــأبى الـــذُلا
فـــي صـــراعٍ مـــبهمٍ وهـــو فـــي إيمانِـــهِ يبغـــي العـــدلا
كـــم يقولـــونَ لنـــا عـــن شـــعاراتٍ لنـــا قـــالوا جهـــلا
هـــاهو اللطـــمُ صـــدى فـــي ازديـــادٍ مُلفـــتٍ نحـــو الأعلـــى
كُلمـــا ضـــاقت بنـــا أيـــديهُم مـــن ظلمِهـــم قلنـــا كـــلا
فتـــرى أحزانَنـــا إنهـــا لا تنتهـــي بـــل تُجلَّـــى
دعنـــا فـــي شـــعائرِنا نبـــدي عـــن آرائِنـــا نُبـــدي القـــولا
إنَّهـــا إعلامُنـــا نحوهـــا تهـــذيبُنا فـــرضٌ أولـــى

إصـــلاحٌ مـــن أقاويـــلِ الأيـــامْ

يـــا رجـــالَ العلـــمِ يـــا قـــدوةَ المـــؤمنِ يـــا أهـــلَ الفهـــمِ
أيـــنَ أنـــتُم لا نـــرى شخصَـــكُم فـــي موكـــبٍ ضـــدَ الخصـــمِ
مـــا أحـــلاهُ موكبـــاً يتمشـــى قبلَـــهُ أهـــلُ العلـــمِ
اطرحـــوا أعـــذارَكم للجمـــاهيرِ التـــي فـــيكُم ترمِـــي
كـــلُّ عـــذرٍ عنـــدَكم أضـــعفُ مـــنْ غيـــرِهِ ..عـــذرٌ وهمـــيّ
كـــم رأينـــا مجلســـاً عـــامراً مـــن حشـــدِكم أمْ للـــنهمِ
إنهـــا مأســـاتُنا أن تكونـــوا قـــدوةً فينَـــا تُـــدمي
هـــل ســـيُزرِيكم بـــأنْ تمشـــوا فـــي الموكـــبِ أمْ خـــوفَ اللطـــمِ

اعملـــوا وانصـــروا روحَ الإســـلامْ

أكثـــرَ اللهُ بنـــا مـــن رجـــالاتِ التُقـــى والعمـــائمْ
شـرطَ أن لا يخملـوا عـن مهمـاتٍ هـيَ وْصـفُ العـالمْ
شـرطَ أن لا يكسـلوا عـن إصـلاحِ مـا هـوَ فـي المـآتمْ
تبتغـــونَ النـــاسَ أن ترفـــعَ مـــن قـــدرِكم بـــالولائمْ
اجعلـــوا أعمـــالَكم هـــيَ ميـــزانٌ لكُـــم عـــدلاً دائـــمْ
أمْ تـــركتُم موكبـــاً يمشـــي فـــي أهدافِـــهِ ضـــدَّ الظـــالمْ
ثـــمّ أنّ بعضَـــكم غـــاصَ فـــي لذاتِـــهِ بـــئسَ الهـــادمْ
لـــيسَ تُغرينـــا إذا أصـــبحت عمامـــةٌ فـــوقَ آثِـــمْ

لـيسَ مـا أحكـي مـن صـنعِ الأوهـامْ

واجـــبُ العـــالمِ بـــأنْ يصـــلحَ أخطاءَنـــا لا عـــنْ بعـــدِ
يـــا رجـــالَ الـــدينِ هـــل نقـــدُكم للموكـــبِ هـــذا يُجـــدي
انزلـــوا للموكـــبِ كـــي نـــراكُم حولَنـــا حـــينَ الجَـــدِ
فعلـــى القائـــدِ أن يســـتقبلَ الواجـــبَ قبـــلَ الجُنـــدي
مـــاذا يعنـــي نقـــدُكم للشـــعائرِ إذنْ هـــلْ مـــنْ ردِ
الأشـــواكُ حولَنـــا تؤذينـــا وأنـــتُم بـــينَ الـــوردِ
كـــم تـــزعمتُم بنـــا واختلفـــتم بـــينَ دفـــعٍ وشـــدِّ
نحـــنُ فيمـــا بيـــنَكم أغنـــامٌ يقتادُهـــا جمـــعُ الأسْـــدِ

وبقيـــــتم تُعيـــــدونَ الأفـــــلامْ

كـــم ســـيحلو موكـــبٌ لـــو تقـــدمتُم بـــهِ كيـــفَ يظهـــرْ
فعلـــى أكتـــافِكم يقـــعُ التغييـــرُ فـــي كـــلِّ معبـــرْ
أنـــتُمُ فـــي الموكـــبِ ترعبـــونَ الظـــالمَ بـــلْ كـــلَّ الشـــرْ
إن جلســـتُم جانبـــاً دونمـــا علـــمٍ بنـــا كيـــفَ نُنْصـــرْ
تطرحـــونَ رأيَكُـــم مـــن خـــلالِ قولـــةٍ كانـــتْ تُنشـــرْ
نحـــنُ لا نُقـــدسُ عمامـــةً أو جُبَّـــةً عنـــا تُســـترْ
هـــاهيَ المواكـــبُ بـــاهرٌ إصـــلاحُها مـــا لا يُنكـــرْ
حـــينَ لـــم تأتونَهـــا حـــربُكم تنتابُهـــا كـــي مـــا تُقبـــرْ

موكـــبُ الشـــيعةِ يرجـــو الإســـهامْ

فلســـفاتٌ تطـــرحُ للعطـــاءِ التوعـــويِ فـــي العـــزاءِ
كثّفـــوا أقلامَكـــم ضـــدّ كـــلَّ منكـــرٍ باســـتياءِ
ابعثـــوا الـــروحَ التـــي تـــأتي بالنـــاسِ مـــن الخـــوفِ النـــائي
اجعلـــوا أنفسَـــكُم قـــدوةً كـــي يتْبَعُـــوا فـــي اقتـــداءِ
واجعلوهـــا صـــرخةً كُـــلُّ ذكـــرى ترجـــعُ فـــي نمـــاءِ
لـــم يكـــنْ موكبُنـــا بدعـــةً أو عـــادةً للآبـــاءِ
إنهـــا ميـــراثُ مـــنْ يُظلـــمُ مـــن صـــبحِهِ للمســـاءِ
علّمونـــا حـــبَّهم وســـنُعطي حـــبَّهم للأبنـــاءِ

حبُنـــا ظـــاهرٌ معـــروفٌ عـــامْ

فـــي مواكـــبِ الهُـــدى تخـــرجُ أرواحُنـــا فـــي شـــذاها
تظهـــرُ مشـــتاقةً فالعطـــاءُ التوعـــوي قـــدْ ســـباها
يتـــوالى صـــوتُها فـــي كيـــانِ المعتـــدي كـــي يراهـــا
وهـــي تحكـــي قصـــةً يوميـــاً مُبتـــداها وانتهاهـــا
تحكـــي عـــن قفـــلٍ علـــى ذمـــةِ المســـتيقظِ ذي النباهـــة
تُفصـــحُ عـــن قاتـــلٍ كفُـــهُ لمـــا تـــزلْ فـــي دِماهـــا
صـــرّحتْ عـــن مـــؤمنٍ ذنبُـــه إيمانُـــه والنزاهـــة
حـــدّثتْ عـــن نـــاطقٍ ينـــوي قـــولَ كلمـــةٍ مـــا ابتـــداها

تحكـــي عمّـــن يُـــؤذى فـــي الأرحـــامْ

هـــاهو العمـــرُ علـــى مرقـــدِ المـــوتِ غـــدى يُســـقى ســـما
لـــم تفـــارقْ ذهنَـــهُ كـــربلاءُ لحظـــةً أمســـتْ همـــا
كبـــداً يَســـتخرجُ مـــن نيـــاطِ جوفِـــهِ بينمـــا ترمـــى
يـــذكرُ القلـــبَ الـــذي فـــي الطفـــوفِ اســـتخرج منـــه ظلمـــا
وإذا المـــاءُ رأى يـــذكرُ الســـبطَ الـــذي لـــم يُســـقى المـــا
لـــم يـــزلْ يســـتذكرُ ذكريـــاتٍ أرجَعَـــتْ فيـــهِ الغمـــا
وإذا المـــوتُ أتـــى اســـتراحتْ روحُ مـــنْ كـــان يُـــدمى
كـــلُّ مـــا فـــي ذكـــرِهِ ناهـــبٌ أحشـــاءَهُ نهبـــاً غرمـــا

والـــــذكريات أحيانـــــاً أســـــهام

1413هـ/1992م قصيدة في موكب حسينية بن خميس

إستشفعتُ بك

فجعتنا نكبتنا يا سيّدي السجّاد

يـــا ألمـــاً يســـري فـــي الجســـدِ البـــاقي
فـــوق فـــراشِ الـــدمْ للكـــدرِ ســـاقي
يطعـــنُ فـــي الأبنـــاءْ مـــن دونِ إشـــفاقِ
والـــدُهم هـــذا والأمـــلُ الـــواقي
أكبـــادُهم باتـــتْ تشـــكو مـــن إحـــراقِ

مُـــذ حملـــوا الـــنعشَ واحتملـــوا الصـــبرا
يـــا خيـــرَ محمـــولٍ نُوْدِعُـــهُ القبـــرا
هـــلّا تـــرى حـــالاً بعـــدَك مكـــدرّا
لـــم نقـــضِ أوطـــاراً منـــك ولا وفَـــرا
فاتركنـــا فـــي الـــدنيا وامضـــي إلـــى الأخـــرى

كلّـــلَ أحشـــانا موتُـــك و الســـقمُ
فـــي بقعـــةِ الغرقـــدْ كلُنـــا نلـــتمُ
نأخـــذُ مـــن رمـــلٍ يعشَـــقُه اللـــثمُ
يـــا أيهـــا الماضـــي قـــد غالَـــه الســـمُ
خلفتنـــا جُرحـــاً يرتادُنـــا الظلـــمُ

عـــــزَّ علينـــــا أنْ ... نودِعُـــــكَ التُربـــــا
أوجعنـــــا الســـــمُ ... وحـــــرّقَ القلبـــــا
واكتضـــــتِ الـــــنفسُ ... حزنـــــاً تـــــلا كربـــــا
والوجـــــدُ مســـــعورٌ ... فـــــي المهجـــــةِ شـــــبّا
كيـــف تـــرى الابـــنَ ... بعـــد الـــذي ربّـــى

هبنـــــا دفنـــــاكَ ... واحتجـــــبَ النـــــزفُ
لكـــــنّ آماقـــــاً ... فـــــي دمِهـــــا تطفـــــو
عاوَدَهـــــا الـــــذكرُ ... وامـــــتلأت كـــــفُ
يـــــا مـــــنْ تولانـــــا ... وكلُـــــه عطـــــفُ
أصـــــبحَ حامينـــــا ... مـــــن يقسُـــــو أو يجفُـــــو

دفنُـــــكَ فـــــي القبـــــرِ ... ألجمنـــــا الحُزنـــــا
نحـــــنُ تركنـــــاكَ ... لكـــــن فهـــــلْ عُـــــدنا
عـــــاد لناالجســـــمُ ... والـــــروحُ لـــــم تهنـــــى
قـــــد نالَهـــــا القبـــــرُ ... وانفجعـــــتْ دفنـــــا
فـــــالعيشُ مـــــا فيـــــهِ ... بعـــــدُ مـــــنْ معنـــــى

1413هـ/1992م موشح خارج في موكب بن خميس

بيقين المخلصين

قـومي يـا زهـرا إلـى زيـن العبـاد
نالـه سـم أهـل الظلـم والاِضـطهاد

اليـوم يـا زهـرا انكسـر مـنچ ضـلع
اليـوم يـا زهـرا جـرت عيـنچ دمـع
اليـوم خـدچ يـا بتولـه منصـفع
اليـوم تسـقيط الجنـين امـن العنـاد

مـن بدايـة ظلمـچ الْهـذا المصـاب
متصـل حبـل الظلامـة والعـذاب
ظـالمچ أسـس ظلامـة للكتـاب
ولعـد بيـت المصـطفى والـى السـداد

تـذكرين الخـد ولطمـات اللعـين
كـل ابـن ينسـم يجـدّد لـچ حنـين
وبمـذابح كـل بنيـنچ صـابرين
تـذكرين امصـيبتچ فـي ازديـاد

1413هـ/1992م

عَمِلتُ بِطَاعَتِكَ

لَيلَةَ بَاتَ بِهَا المَحرُوم فِي اِنتِظَارِ السَّجَّادْ

دأبُـــهُ كـــان مـــع الأيتـــامْ ... يـــأتي بـــالقوتِ لهـــم لـــيلا
وقلـــيلاً ليلُـــهُ إن نـــامْ ... حـــولَهم يســـكبُ تـــدليلا
عـــنهُمُ يمســـحُ فـــي الآلامْ ... ويُـــريحُ الطفـــلَ تقبـــيلا

فلهُـــم رزقَهـــم المقســـومْ ... مـــن شـــرابٍ أو زادْ

قـد مضـى الليـلُ ولـم يُقبِـلْ ... ذلـكَ المعطـيهُم الأقـواتْ
يـا تُـرى مـاذا هـو المُمهِـل ... هُـوَ حـيٌّ أم مـنَ الأمـواتْ
فيتـامى هـا هنـا تْعـوِل ... وجيـاعٌ ترفـعُ الأصـواتْ

مَلـكَ الجـوعُ وبـاد النـومْ ... جـاء الفجـرُ أو كـاد

1413هـ/1992م

أعتذرُ إليكَ

من زينِ العابدين في الدعاءِ المأثور
كانت ثورة مستمرة

صحيفةٌ تحكي عن نقاءِ الإيمانْ
تطرحُ دروساً في ترويضِ العصيانْ
إخلاصٌ مصنوعٌ في مصنع العرفانْ
يكتُبُ بالتقوى فينا هذا العنوانْ
قلبُ المؤمنِ لا يخشى الطغيانْ

الدعاءُ يُحيي الذكرَ في الأجسادْ
والذكرُ يحمي من الزيغ والإفسادْ
فالعالمُ باتَ في فسقٍ وإلحادْ
أو في حكمِ ضغطٍ أو في كفِّ جلادْ
لكنَّما سنمضي والإمامُ السجّادْ

1413هـ/1992م موشح خارج حسينية بن خميس

غير عاصين

يا علي شلون تنام بالمصاب الأيتام

لو غبت يا سجّاد حالة أولادك كيف
فرقتك في لفَّاد ساطية مثل السيف
والأبو للأولاد ملتجا بلا توصيف
وانفقد بس وعاد ما بقى إلا الطيف

ايشاهدوه بالأحلام في غمار الآلام

للبقيع يروحون وينظرون القبرك
يقعدون ايصيحون وينشجون ابكترك
يحتمل والله شلون هالمشاهد صبرك
بالهضم من كل لون شايل ابطي عمرك

فرَّقتكم الأيَّام والأمر للعلَّام

1413هـ/1992م موشح داخل حسينية بن خميس

وتوكفايتي

يتّمتنا اِبيوم سمّك

يبو الباقر بالمدينة اهناك أصوات البكا
والهواشم كل مهجها ابروح حسرة امشابكة
والعوالم في المصيبة جان وانس مشاركة
وصوت عالي في الفجيعة انقول لله المشتكى

والأسافة اتراب ضمّك

يبو محمّد بالنوايح نور يثرب منطفي
والخيانة في فرحها واليحبها مشتفي
واليودّك يوم سمّك ذاب قلبه العاطفي
في الشدائد ينكشف لك فعل الخاين والوفي

والشماتة اتزيد همّك

1413هـ/1992م وقفة في موكب حسينية بن خميس

ذكرتُ أو نسيتُ

هيهات أبو الباقر فلا ينسى مصايب كربلا

ما ينّسى سبي النسا وقيودي ويّا الجامعه
وعَمْتِي تصيح قلبي جريح وأهلي ضحايا امصرّعه
ضعني مشى ما أوحشه والوالد ما حد ودّعه
والهالوقت ما قط شفت أعظم من هاي الفاجعه

هيهات أنا أنسى عمّتي تمشي سبيّه اِمغلّله

سم الحتف يمكن يجف لكن شيجفف دمعتي
أحمل ألم حرق الخيم وانا طريح ابعلّتي
وابهالونين أذكر حسين مرمي عزيز ارويحتي
وأدعو ابنحيب لكن غريب الطف هتف وا غربتي

هيهات أنا أنسى العايلة طلعت تنادي معوله

موشح خارج موكب بن خميس 1414هـ/1993م

معَالي الأخلاقِ

ربَّـنـا يـا ربَّـنـا بـالـمـيـامـيـن
أزلْ عنَّا كـربَـنـا قـادةَ الـدِيـن

لهـفَ نفسِـي يـا أبـا البـاقرْ للـذي أضـناكا
فقـدُ أهـلٍ سـبيُ عمّـاتٍ كـلُ ذا أشـجاكا
تُجـري دمعـاً بعـدَ عاشـوراءْ أيُّ حـزنٍ هـذا
بـاتَ يـروي قصـةً فيهـا كـلُّ مـا أبكاكـا
كنـتَ تُـذري دمعـةً غضـبى أغضـبتْ مروانـاً
أغضـبتْ مـنْ أسـسَ الظلـمَ وغـدى أفاكـا
عشـتْ تُحيـي ثـورةً فيهـا وهـجُ الأحـرارْ
لـم تكـنْ فـي حزنِـكَ سـاهٍ عـن هُـدىً حاشـاكا
دمعُـكَ قـدْ أرجـع الـدمَ جاريـاً مرهوبـاً
واضـعاً فـي مضـجعِ الظـالمْ دمعُـكَ أشـواكا

ربّنَـا فـاحمِ الـدُعاةْ مـنْ جـراثيمِ الطُغـاة

ثــورةٌ فــي يــومِ عاشــوراءْ أيقظــتْ وجــداناً
فرأيــتَ ضــغطَهُم بــاتَ حولَــكَ موضــوعا
فصــنعتَ ثــورةً أخــرى جهلــوا معناهــا
فتركــتَ صــنمَ الجــورِ خاســئاً مصــروعا
مــن دعــاءٍ كنــتَ تبقــيهِم منــكَ فــي إربــاكٍ
والــدعاءُ لــمْ يكــنْ يومــاً عنــدَهم ممنوعــا
مُــذْ رأيــتَ دولــةً نامــتْ عــن حقــوقِ النــاسِ
وأرادتْ أمرَهــا حُكمــاً نافــذاً مســموعا
شــهواتٌ قــد ســقتها مــنْ جســدِ المحــرومِ
بــدّدُوها وأبُــو الحــقِ لــمْ يــزلْ مصــفوعا
هــل سيُرضِــى هكــذا وضــعٌ ســيدي الســجادَ
لا وتعســاً كيــفَ يعــيشُ غــافلاً مخــدوعا

ربّنــا فاكشــفْ بــلاءْ العبــادِ الأبريــاءْ

قــد بــدأتَ ثــورةَ الــدمعِ بالــدعاءِ الفاعــلْ
وأشــعتَ همــةَ الــروح تقهــرُ الأجبــالا
فغــدوتَ لتُربّــي فــي الأمــةِ إحساســاً
يتعــالى ينبــذُ الــذنبَ يصــنعُ الأبطــالا
ثــمَّ تسمو لتــرى وضــعاً ســوفَ لــنْ يُرضــيها
فالــدُّعاءُ طهَّــرَ الــنفسَ واكتســتْ إجــلالا
هــل سترضــى للنَّصــارى أنْ تحكــمَ الإســلامَ
وتــدسَّ كلمــا حسّــتْ بيننَــا إغفــالا
الصــليبُ ينصــرُ النجمــةْ وغــدوا أحلافــاً
وأميــرُ المــؤمنينَ فــي خمــرةٍ ميّــالا

ربّنــا أنــتَ المُجيــرْ للضــعيفِ والفقيــرْ

قـــد أثـــرتَ يقظـــةَ الـــروح بابتهـــالٍ راقـــي
وأشـــعتَ غضـــباً ثـــارَ فـــي بنـــي الإســـلامِ
أنـــتَ تُحيـــي ودمُ الطـــفِ شـــررٌ خـــلاّقٌ
وتـــوالى غضـــبُ النـــورِ رافـــضُ الآثـــامِ
قـــائلاً يـــا مالكـــاً فينـــا مـــنْ لنـــا يحمينـــا
أنـــتَ تحمـــي وإذا أنـــتَ بئسُـــك مـــنْ حـــامي
إن عطِشـــنا بـــدمٍ منّـــا ســـيفُك يروينـــا
أو رُفِضـــتَ قلـــتَ يـــا شـــعبي كلُّكُـــم خُـــدَّامي
لعنـــةُ اللهِ علـــى يـــومٍ قـــدْ رأينـــا فيـــهِ
حكـــمَ سُـــفيانٍ ومـــا جـــاءَ بعـــدُ مـــن أيـــامِ

ربّنـــا أنـــزلْ غضـــبْ بالـــذِي كـــانَ الســـببْ

كـــم ليـــالٍ عشـــتَ تُغْنِيهـــا وتنـــاجي فيهـــا
ونشـــرتَ خيفـــةَ اللهِ تمـــلأُ الأعماقـــا
فبعثـــتَ جيـــلَ ثـــوراتٍ نابضـــاً معطـــاءً
يترامـــى يطلـــبُ الحتـــفَ مُســـرعاً مُشـــتاقا
ســـخطوا مـــن مـــاجنٍ أثـــرى الراقصـــاتِ مـــالاً
ورأوهُ خشِـــناً قـــاسٍ مـــا رأى إشـــفاقا
وشـــعوبُ الدولـــةِ الكبـــرى تقضـــمُ حِرمانـــا
كيـــفَ هُـــم لا يصـــبحونَ فـــي عيشِـــهم سُـــرَّاقا
وشـــريحٌ بـــؤرةُ الإثـــمِ يُصـــدرُ أحكامـــاً
يقضـــي جـــوراً ولـــذا حُبَّـــاً مـــنهُمُ قـــدْ لاقـــى

ربّنـــا ضـــاعفْ جـــزاءْ كُـــلَّ مَـــنْ كـــانَ أســـاءْ

نـــاجِ ربّـــاً غـــافراً عـــدلاً والهـــمْ الأحـــرارَ
ضـــارعاً فـــي خشـــيةٍ لاحـــتْ أيُّهـــا الســـجادُ
لتربـــي معشـــراً عاشـــوا نحـــوكَ إقبـــالا
كـــالفرزدقِ شـــاعرُ المجـــدِ عنـــدَه اســـتعدادُ
يتبنَّـــى مـــذهبَ الآلِ مبـــدأً ينحـــوُهُ
لا يبـــالي إنْ أذاقـــوهُ ظلمَهُـــم أو كـــادوا
هـــا هـــوَ ذا أطلـــقَ الشـــعرَ يمـــدحُ الســـجادَ
ذاكَ شـــعرٌ هـــزَّ ســـلطاناً إنّـــهُ وقّـــادُ
لـــم يهـــبّطْ شـــعرَهُ يومـــاً مادحـــاً مـــذموماً
فهـــواهُ علـــويٌ إنْ ضـــغطُهُم يَـــزدادُ

ربّنـــا نرجـــو القَبـــولْ بحـــقِّ آلِ الرســـولْ

خاشـــعٌ فـــي ليلِـــك تـــدعو فـــي انصـــهارٍ رائـــعْ
أتُراهـــا نفسُـــك تخشـــى غيـــرَ مـــنْ ســـوّاها
هكـــذا كنـــتَ إذا تبكـــي ترْبِـــكُ الأوضـــاعا
دمعـــةٌ فـــي جفنِـــك تغلـــي والعـــدو يخشـــاها
هكـــذا قـــدْ أصـــبحَ الـــدمعُ كالرصـــاصِ قاتـــلْ
دمعـــةٌ فـــي عينِـــكَ الظلـــمُ يرقـــبُ مجراهـــا
الـــدعاءُ هـــذّبَ الـــنفسَ صـــاقلاً مافيهـــا
وأراهـــا ضِـــعةَ الـــدنيا ومـــدى عُقباهـــا
كـــنْ ترّجـــي رحمـــةَ اللهِ مُكثـــراً نجـــواهُ
واطلـــبِ العفـــوَ إلـــى نفـــسٍ أكثـــرتْ شـــقواها

ربّنـــا فـــاغفرْ لنـــا يـــا إلهـــي جهلَنـــا

ربـــي ارحـــمْ جســـميَ العاصِـــي يـــومَ أنْ ألقـــاكْ
ربـــي واعطـــفْ فأنـــا عبـــدٌ فـــي المعاصـــي يجـــري
ربـــي والطـــفْ بـــي إذا حتفِـــي حـــانَ يـــا مـــولايَ
كـــنْ رحيمـــاً بـــي إذا حـــانَ وقـــتُ خـــتمِ العُمـــرِ
ربـــي مـــنْ لـــي وأنـــا مُلقـــى أنظـــرُ أطرافِـــي
وإذا مـــا فارقـــتْ روحـــي ويلـــوحُ فقـــري
وإذا مـــا حملـــوا جســـمي ويـــحَ قلبـــي مـــنْ لـــي
حـــينَ أُلقـــى وســـطَ أكفـــاني ويُـــوارى قبـــري
يـــاإلهي عبـــدُك فـــارحمْ غربتـــي مـــدفوناً
وإذا مـــا أكلـــتْ جســـمي الأرضُ فاقبـــلْ عـــذري

ربّنـــا أنـــتَ الغفـــورْ للعبـــادِ فـــي القبـــورْ

أنـــا عبـــدٌ قصـــمتْ ظهـــري كثـــرةُ آثـــامي
وكثيـــراً مـــا تجـــرأتُ فـــي الخطايـــا ذائـــبْ
ذي ذنـــوبي عجـــزتْ نفســـي ســـوفَ لـــنْ تُحصـــيها
بطـــشُ كفـــي حبـــاً لنفســـي ولســـاني الكـــاذبْ
صـــرتُ أرجـــو عفـــوَكَ مَنّـــاً يـــا رجـــاءَ العاصـــي
أنـــتَ عفـــوٌ وأنـــا ذنـــبٌ واعتـــذاري واجـــبْ
فبحـــقِ البضـــعةِ الزهـــراءِ وأبيهـــا الهـــادي
وعلـــيٍّ وبنيهـــا قـــدْ جئـــتُ أبكـــي تائـــبْ
يـــاإلهي بـــأبي البـــاقرْ كربُنـــا تمحـــوهُ
بالـــذي قـــدْ عـــالجَ السُـــمَ بفـــؤادٍ لاهـــبْ

ربّنـــا مـــن للعُصـــاة غيـــرُ ســـاداتِ النجـــاة

الـــــذي قـــــدْ عـــــاشَ أيامـــــاً يـــــذكرُ الأرزاءَ
وأخيـــــراً بـــــاتَ مســـــموماً يعصـــــرُ الأنفاســـــا
وكـــــأن المـــــوتَ يقفُـــــوهُم بـــــدليلٍ قاصـــــدْ
فتقضَّـــــى الـــــنَفَسَ البـــــاقي ولديـــــهِ قاســـــى
فـــــرأوهُ أســـــلمَ الـــــروحَ ومضـــــى مظلومـــــاً
فتـــــدانوا وبترويـــــعٍ ملئُـــــوا إحساســـــا
حملـــــوهُ ولَكَـــــمْ كـــــانوا حملـــــوا مســـــموماً
دفنـــــوهُ ولقـــــدْ حقـــــاً دفنـــــوا أقداســـــا
ثـــــم عـــــادوا ومـــــن القبـــــرِ حملـــــوا قبضـــــاتٍ
ليعيشـــــوا ألـــــمَ الـــــذكرى ألمـــــاً مسّاســـــا

ربّنـــــا إنّـــــا فِـــــدَاءْ نعشـــــقُ أهـــــلَ الكســـــاءْ

خارج موكب بن خميس مشترك مع مكي جاسم 1414هـ/1993م

غربة البقيع

وجـــداني طلبنـــي واســـأله وجـــداني
مـــا أتـــرك أنـــا أحبتـــي وخلاّنـــي
قـــال أنـــت بتمشـــي مـــن حـــزن للثـــاني

وجـــداني أخـــذني للبقيـــع ازيـــاره
يـا وجـداني أسـألك أنـت عـن أخبـاره
واليـوم آنـه أنظـر بـس رسـوم آثـاره

وجـــداني يجـــاوبني إليـــك اجوابـــه
ولا تبچـي علـى حالـه وعظـيم امصـابه
واخفي فـي القلـب أحزانـك وكـل مـا بـه

ســـجّادك إليـــه قبـــر ومعـــاه البـــاقر
وامهـم عـن قبرهـا الخبـر بعـده غـابر
لـــو تتعنـــه لـــيهم للبقيـــع اتســـافر

تؤلم الجميع

لا ويـن العـزم مـا خـذني عـن أوطـاني
أمهلنـــي أودّع عبرتـــي وأحزانـــي
كـل أرض اللـي توطيهـا تشـوفك جـاني

هـيَّج لـوعتي وقلبـي شـيطفي نـاره
علمـــي ابهـــالبقيع امشعشـــعه أنـــواره
جـــاوبني يوجـــداني اشـــجرى بـــدياره

لا تلمـــس قبـــر أو تقتـــرب لترابـــه
واكـتم لوعتـك فـي مهجتـك عطّابـه
ناديـت ابـألم قلبـي شـيداوي اصـوابه

وقبـر المجتبـى والصـادق اللـي صـابر
مـا حـد يـدري وينـه هـالقبر هـو صـاير
اقبـور اللـي شـوفتهم تحـز بالخـاطر

وفاة السجّاد /موشح خارج موكب بن خميس 1416هـ/1995م

شُكرًا لِنِعمَتِك

القتلُ لكم عادة يا فرسان الشهادة

أنا إنْ أنسى لا أنسى صبرَ زينب وسطَ الهيجاءْ
مع أنّ السم نابتٌ عبرَ قلبي وقُعةُ ساءْ
وعلى ذكراي أحداثٌ لا أنساها من عاشوراءْ
جرعاتُ السمْ خلصتني من جرحٍ في الطفِ جاءْ

شربتْ روحي سمَ الموتِ في العمرِ منهم مراتْ
وكمثلِ الطفِ لم أجرعْ في حياتي سُماً في الذاتْ
فأنا منه أتلوى في سنيني كلَ اللحظاتْ
حياً أُسقى موتاً والعمرُ يمضي بينَ الآهاتْ

وقفة في موكب بن خميس 1416هـ/1995م

وأصلحني بكرمك

ثارت براكينُ الألم للحيارى للثُكالى

أقبلتُ في الصمتِ الذي يكسو القلوبَ المُثكلة
أستجوبُ الصحراءَ عن آثارِ تلكَ القافلة
رأيتُ ركباً مُقبلاً خطواتُهُ مُكبّلة
فقلتُ ذا السجادُ قد عاد وكلُ العائلة

رأيتُ في معصمِهِ آثارَ قيدٍ ودماءِ
فقلتُ ما أشبهَهُ هذا البلاءُ ببلائي
لمستُ في أحشائهِ جرحاً يحزُ في ولائي
سمعتُ صوتاً قائلاً أنتَ كما نحنُ فدائي

أسمعُ الألمْ فيَّ كالحِمَمْ

قصـــــدتُ لـــــيلاً يثـــــربَ بـــــينَ نُخـــــيلاتِ الســـــحرْ
رأيـــــتُ شخصـــــاً حـــــاملاً جرابَـــــهُ علـــــى الظهَـــــرْ
يطـــــرقُ الأبـــــوابَ التـــــي أهلَهـــــا فـــــي الجـــــوعِ الأَمـــــرْ
يُعطِـــــيهُمُ مـــــن بِـــــرِّهِ عطفـــــاً وتمـــــراً وثمـــــرْ

فقلـــتُ أيـــنَ رجـــلُ الـــدين انـــزوى تحـــتَ العمامـــة
لـــم يعـــرفِ المحـــرومَ واســـتلقى علـــى تختِ الســـلامة
هـــذا الـــذي يقتُلُنـــي ســـعياً إلـــى نيـــلِ الزعامـــة
إِنْ يأكـــلُ الناقـــةَ يرمِـــي لـــي جناحـــاً مـــن حمَامـــة

عيشـــي فـــي كمـــدْ وهـــوَ فـــي رغـــدْ

أرى الإمـــــــامَ ينحنـــــــي لزجـــــــرِ ناقـــــــةٍ لـــــــهُ
ثـــــمَّ يحـــــنُ قلبُـــــهُ وعطـــــفُ قلـــــبٍ كلُـــــهُ
واليـــــوم عـــــالمُ الهـــــوى يمشـــــي ويُخشـــــى عدلُـــــهُ
إمامُـــــــهُ علينـــــــا والجبـــــــروتُ ظِلُـــــــهُ

يســـتخدمُ الفقـــهَ ســـلاحاً ضـــدَ مثلـــي حـــينَ يجهـــلْ
يقـــول لـــي إنْ دُســـتَ قهـــراً لا تـــرد الفعـــلَ واقبـــلْ
أقـــولُ عـــن قهـــري ألســـتُ يـــا أبـــا العلـــمِ سأُســـألْ
إنْ كنـــتَ عـــن ذا راضـــياً هـــاكَ مكـــاني فتفضّـــلْ

جـــرّب الألـــمْ تعـــرف النـــدمْ

رأيـــــتُ قلبـــــاً نابضـــــاً ... يهطـــــلُ عطفـــــاً نبـــــوي
علـــــى المســـــاكينِ تـــــرى ... حـــــدبَ الحنـــــانِ الأبـــــوي
فقلـــــتُ أيـــــنَ المُرتـــــدي ... ذاك اللبـــــاسَ الفقهـــــوي
يبكـــــي علـــــى حُســـــيننا ... وهـــوَ فـــي الجـــيش الأمـــوي

يـــا أيهـــا المســـكينُ مُـــت واشـــبعْ مماتـــاً وتعاســـة
واتبـــع لـــهُ وقبّـــلِ الكـــفَ ولا تشـــتم مداسَـــه
وادفـــع لـــهُ أخماسَـــكَ واســـألهُ عـــن حـــدِ النجاســـة
واصـــمُتْ ومُـــت فـــذاكَ يـــا مســـكينُ مـــن فـــنِ السياســـة

والـــبسِ العمـــى ... وامـــشِ نائِمـــا

أرى الإمـــــامَ ســـــاجداً ... يعبـــــدُ ربَّـــــاً عرَفَـــــه
يقتـــــلُ شـــــيطانَ الهـــــوى ... بالســـــجداتِ العاصـــــفة
وكـــــم أرى ســـــجداتِكم ... مـــــن الخشـــــوعِ ناشـــــفة
أكـــــانَ مـــــن خشـــــوعِها ... أنْ تنســـــى هـــــمَّ الطائفـــــة

اســـجد وصـــلِّ واجعـــل التســـبيحَ مـــن بعـــدِها ألفـــا
فكـــلُ داءٍ بـــالقنوتِ والـــدعاءِ ســـوفَ يُشـــفى
واشـــطب مـــنَ القـــاموسِ كلمـــاتٍ هـــي كـــلا وأُفـــا
واقبـــع بفقـــهِ الشـــكِ والأغســـالِ تســـلم ثـــم تـــدفى

زاولِ الصـــــلاة ... واعبـــدِ الطغـــاة

أرى الإمـــــام جاهـــــداً ... يحمـــلُ عبـــئَ التوعيـــة
تلقـــاهُ دومـــاً راعيـــاً ... إنَّ الـــدعاءَ تربيـــة
ومـــن هُـــداهُ انبثقـــت ... عمامـــةٌ مُواليـــة
شـــجَّت رؤوســـاً كـــابرت ... وغادرتْهـــا داميـــة

إنّـــا نـــوالي مُخلصـــاً مـــا باعنـــا مـــن أجـــلِ فلـــسِ
إنّـــا مـــعَ الســـجادِ فـــي خطواتِـــهِ فـــي كـــلِ درسِ
إنّـــا كرهنـــا جُبـــةً فيهـــا ابـــنُ ســـعدٍ رمـــزُ نحـــسِ
مـــن فوقِـــه جمجمـــةٌ وهـــيَ أســـاسُ كُـــلِّ رجـــسِ

هـــذا كـــلَّ حـــين ... يقتـــلُ الحُســـين

أحســـســـتُهُ يبكـــي علـــى ... الحســـينِ مســـلوبِ الـــردى
يمُـــدُ فـــي لحظاتِـــهِ ... الأخـــرى إلـــى المـــوتِ يـــدا
للهِ مـــن يـــومٍ بـــهِ ... عجَّـــت تصـــاريفُ الـــردى
وخلَّفتـــهُ بعـــدَهم ... بـــينَ الخيـــامِ مُفـــردا

عـــاشَ مـــعَ الـــذكرى وقـــد كلّفـــهُ الجـــرحُ بكـــاءْ
لا يقـــربُ الأكـــلَ بـــلا دمـــعٍ ولا يشـــربُ مـــاءْ
الـــدمعُ بركـــان ولـــن تعـــرفَ منـــه إلاّ ابتـــداءْ
أشـــعلها الـــدمعُ براكينـــاً تُـــدوّي ونـــداءْ

للحســـــينِ دمْ ... يغـــزو مَـــنْ ظلـــمْ

خارج موكب بن خميس 1416هـ/1995م

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَادْرَأْ عَنِّي بِلُطْفِكَ وَأَعِذْنِي بِنِعْمَتِكَ، وَأَصْلِحْنِي بِكَرَمِكَ، وَدَاوِنِي بِصُنْعِكَ وَأَظِلَّنِي فِي ذَرَاكَ، وَجَلِّلْنِي رِضَاكَ، وَوَفِّقْنِي إِذَا اسْتَكَلَتْ عَلَيَّ الأُمُورُ لِأَهْدَاهَا، وَإِذَا تَشَابَهَتِ الأَعْمَالُ لِأَزْكَاهَا، وَإِذَا تَنَاقَضَتِ المِلَلُ لِأَرْضَاهَا.

أيام المهلة

للعدل والجور صولة وجولة
عيش وأنتَ اِتشوف

دورة الأيـــام تـــروي للـــي يفهمهـــا عِبـــر
دورة ليـــه اتشـــوف ســـافل أمـــره نافـــذ عالبشـــر
كلهـــا الأيـــام لحظـــه وتنقضـــي ابلحظـــة بصـــر
أوعـــه يـــا إنســـان منهـــا ولا تغـــرك بـــالبطر

أوعـــه يـــا إنســـان ونبّـــه الوجـــدان واعـــرف الأنفـــاس معـــدوده
مـــن يفـــوت الفـــوت مـــا يفيـــد الصـــوت كـــل شـــخص معـــروف بجهـــوده
أوعـــه للأيـــام وانتبـــه لتنـــام فرصـــتك للخيـــر موجـــوده

دورة الأيـــام ترســـم لليشـــاهدها عجـــب
تحـــرم المحـــروم جرعـــة مـــا لـــو منهـــا طلـــب
والنزيـــه ابقيـــد ظـــالم بيـــد قاســـي ينســـحب
مثـــل الســـجّاد هـــذي الصـــوره واتحمـــل تعـــب

انظـــر الســـجاد وانظـــر ابـــن زيـــاد قـــارن الأوصـــاف مجموعـــه
هـــذا طهـــر الـــذات وهـــذا للشـــهوات بـــالكفر والجـــور موســـوعه
هـــذا مـــا يخضـــع وهـــذا مـــا يشـــبع مـــن فســـاد ايطـــول موضـــوعه

وقفة في موكب بن خميس 1418هـ/1997م

مستوراً ممنوعاً

نحنُ جُندٌ مِنَ المآتم
ومِنْ كربلاء عرَفنا الفِداء

لمّا انقضى الذبحُ في يومِ عاشوراءْ مِنَ المُحرَّمْ
وانقضّتِ العُسلانْ نشوى بنصرٍ منْ جرم ومأثمْ
تطاردُ الأطفالْ تُشرّدُ الأيتامْ منَ المُخيّمْ
ذاكَ منَ السلبِ يحملُ أقراطاً وملؤُها دمْ
وهاهنا وغدٌ يحملُ خِلخالاً وأيُ مغنمْ
من يخسرُ التقوى ويربحُ الدُنيا خُسرانُهُ تمْ

طبع النفوس الخاينه ما تعرف الدين ترضِي مصالحها ولا عن مظلمه اتلين
يغضِب إلهه ويركض ويرضي السلاطين ويهدر دم اللي تطلبه لو حتى لحسين

قصّها الطفُ قصة الحسينُ في قوة
ملأَ الكونَ ثورة وبنى فينا قدوة
وبنو حربٍ حزبٌ صنعوا فيها القسوة

أفترانِي أراهُم حققوا نصرَهم والقضايا تُقاسُ من بعيدِ النظرْ
هبهُم قد أبادوا أجسُماً في الوغى هل تلاشى حسينٌ أم أعادَ الصورْ
كربلاءُ ثقابُ الوعيِ لا ينطفي كربلاءُ يراها الظلمَ أقسى خطرْ
بعدَ هذا نقولُ الحسينُ انتصرْ ويزيدُ تلاشى خاسئاً في سقرْ

السبطُ ما وُوري ورأسُهُ بدرٌ فوقَ الرماحِ
وزينبُ ثكلى في هودجٍ يسري عبرَ البطاحِ
وذلكَ السجادْ ينعى كرامَ الآلْ قضوا أضاحي
زينبُ والسجادْ في الأسرِ قد كانا أقوى سلاحِ
مآتماً شادا وأشعلا ناراً منَ الجراحِ
وشيعوا السبطَ بأدمُعٍ حرَّى معَ النياحِ

زينب وأبو محمّد ومجموع الفواطم حطوا بدايه للتعازي والمآتم
صارت بدايه ومنتهاها إلى القائم واللي يفكر تنتهي تفكيره واهم

ودُجى الليلِ دامسْ ونوقُ القومِ هُزَّلْ
وقلبُ السجادِ قدْ كابدَ القيدَ الأثقلْ
وبناتُ الآلِ في أسرِها والدمعُ هلْ

وإذا ما تبددت دمعةٌ فاعلموا أن دمعَ الحزانى ثورةٌ ساحقة
قطرةٌ حين تذرى تصنعُ مأتماً في جفونِ الحزينِ أدمعٌ ناطقة
تتبدى لتطوي غيَّ مَستكبرٍ مأتماً في جواها حممٌ حارقة
حبلُها في رقابِ الظالمين هيَ للطواغيتِ رعبٌ ولهُم خانقة

مـــــــآتمٌ فيهـــــــا تغـــــذت الأجيـــــال مـــــنَ المنـــــابرْ
الخُطـــــبُ العصـــــماءْ تشُـــــدُ أســـــماعاً تســـقي الضـــمائرْ
نحـــــنُ تُربينـــــا منـــــابرٌ تُحيـــــي فكـــر المُحاضـــرْ
فـــي ظلِهـــا عشـــنا منهـــا تســـلّمنا نهجَنـــا الطـــاهرْ
رثاؤهـــا ســـاوى عطاءَهـــا فيمـــا يُجلـــي البصـــائرْ
قدَّسَـــــها الحـــــقُ وأشـــــعلتْ نـــــاراً فـــي كـــلِ جـــائرْ

هـذي منـابرنـا على كـل الوسـيعـه اسـمع خطبهـا الـدامغـة الفـذة البـديعـه
مـا تنحني للتـاج ومـا توهـب لـه بيعـه خطها الأصـــالـه والحقيقـه في الطليعـه

منبـــرٌ أحيـــا فكـــراً نبَّـــه الـــوعيَ الغافـــلْ
خطـــبٌ تحكـــي ســـحراً وبـــلاغُ فـــي الحاصـــلْ
تشـــبعُ الفكـــرَ نُضـــجاً وعِـــداءً للباطـــلْ

إنّـــهُ قـــد رواهـــا خُطبـــاً بالغـــة مـــن فـــمِ مُصـــطفانا مـــن فـــمِ فاطمـــة
خُطبـــاءٌ تـــروّت مـــن فـــمِ المرتضـــى وتناهـــتْ إلينـــا بالهُـــدى مُفعمـــة
منبـــرٌ فيـــهِ نحـــنُ لـــن يُـــرى راكعـــاً لـــيسَ يرضـــى سُـــكوتاً إذ يـــرى مظلمـــة
راقـــبَ اللهَ حتـــى ذابَ فـــي خطِـــهِ عارفـــاً مـــا تُســـاوي قيمـــةُ الكلِمَـــة

هـــذي الحُسيـنيـــاتْ بُعـــــدُها جـــــازَ مـــدلولَ شـــارحْ
يـــا شيعـــةَ الـوعـــيِ فاســـتثمروا فيهـــا الجهـــدَ واضـــحْ
ووظّـفـوهـــا فـــي إعلامِكـــم حيّـــاً عبـــرَ المســـارحْ
واستخدمـــوا العلـــمَ وواكبـــوا العصـــرَ وأصـــغوا لناصـــحْ
هيّـــا انهضـــوا فيهـــا وشـــيّدوا فكـــراً حُـــراً يُكـافـــحْ
لأنكـــم فيـهـــا نـحـــرٌ ويـهـــواه بـتَّـــارُ ذابـــحْ

قوة مـآتمنـه من ا جذور العقيده تمشـي على متن الزمن قوه شـديده
عن كـل خيـانـه امنزهـه ودايم بعيده نـاتـج كـوادرهـا الـتـعـاليـم الـمـفـيـده

ترانـــا فيهـــا نخـــدمْ ولا نســـتبقي جهـــدا
بهـــا قدّســـنا حقـــا بهـــا حطّمنـــا الأعـــدا
لهـــا كرّســـنا وقتـــاً لهـــا أصـــبحنا جُنـــدا

قـد دخلنـا المـآتمَ التـي خرَّجـتْ الرجـالَ الـذينَ قـاوموا الأشـقياءْ
هاهنـا ضـمّن الأجـدادُ تـاريخَهم واقعـاً مـن صـمودٍ ونضـالٍ وإبـاءْ
نحـنُ منـذ نشـأنا نحبـوا فـي حضـنِها أرضـعَتنا التفـاني فـي سـبيلِ السماءْ
إننـا لا نعـيشُ دونَهـا لحظـةً فهـيَ سـرُ بقـاءِ الشـيعي وهـيَ الشفاءْ

عزاؤنـــــا يحـــــوي رجولـــــةَ الحـــــقِّ والحـــــقُّ أكمـــــلْ
مواكـــــبٌ قـــــادت ظعـــــائنَ الـــــرفضِ فـــي كـــلِ محفـــلْ
قصـــــائدٌ تُشـــــجي القلـــــبَ بـــــاللحنِ مـــن حـــينِ يُرســـلْ
الأدبُ الراقـــــــي رقـــرَقـــهـــــــا دُرَّاً فيهـــــا تسلســـلْ
لـــو أنهـــا جـــاءت مـــن غيرِنـــا حـــازتْ وســـامَ نوبـــلْ
لـكـنـنـــــا نـــــورٌ والظُلَـــــمُ تُخفـــــي أننـــــا الأفضـــلْ

بســـم التعـازي العـادلـه نحيي القضـــيه ودور المواكـب شـــاهـد وبـالغ دويّـه
أسّـــســـهـــا دم الطف مواكـب توعويـه وموتي ابقـهر وبغيظ يـا دولـة أُميَّـه

موكـــبُ الطـــفِ بـــاقي رغمَكـــم آلَ مـــروانْ
هاهنـــا الخلـــدُ فيهـــا وســـتطويكم نيـــرانْ
ودمٌ ســـــالَ أغنـــــى جيلَـــه صـــبراً لـــلآنْ

أنشـدَ الموكـبُ اللحـنَ علـى وجـدِهِ وتغنّـــى بعطـــرٍ أســـكرَ الـــذاكرة
أدبٌ لا يُجـــارى فـــي مواكبِنـــا هـــزجٌ تحتويـــهِ نغمـــةٌ طـــاهرة
ورعـودٌ تصـبُ مـن أعـالي السـماءْ تنســـفُ الجاحـــدينَ إنهـــا ثـــائرة
رقـــةٌ واخشـــنانٌ بســـمةٌ غاضـــبه وهتـــافٌ ولطـــمٌ وخطـــىً ســـائرة

مؤسَّساتٌ منْ أهدافِها لمُّ الشملِ المُبعَّدْ
هي لنا دمٌ باللّمِ يحدونا كي نتوحّدْ
فكرُ الحسينياتْ قوةٌ باتتْ ذي تتجسّدْ
فهي بناءٌ من مباديءٍ تَروي دينَ محمّدْ
أحزانُنا فيها أفراحُنا فيها لنْ نتردّدْ
نِعمَ انطلاق في قاطرةِ العصرِ نهجٌ تفرّدْ

ضم الأيادي في المآتم ذا هدفها فضل الحُسينيات وقوتها وشرفها
اِبْرَصِّ الضمایر للأخوّه في كنفها تحي مآتمنا ويموت اليستخفها

بكينا فيها دهراً وأترعناها دمعا
هيَ الإسلامُ جسماً بيدِ الآلِ يُرعى
فمُعاديها كفرٌ أفدحَ جُرمٍ يُدعى

نحنُ في كلِ عامٍ نُرجعُ كربلاءْ ونرى الطفلَ يُفرى نحرُهُ بالسهمْ
ونرى كم تمادى البشرُ قاسياً حين يسقِى الرضيعَ بسهامِ الألمْ
ونراها تعودُ صورةً حيةً لتسيرَ القوافي من حنايا القلمْ
كربلاءُ أرتنا بشرَ الغابةِ دونَ قلبٍ ولكن بأيادٍ وفمْ

زرْ قبـــــرَ مولانـــــا ... فـــي الطـــفِ واســـتذكرْ ... ســـبي العقائـــلْ
واجعـــل حســـيناً فـــي ... عينِـــــك مـــــذبوحاً ... وقـــفْ وســـائلْ
يـــا أمـــةً جـــارتْ ... علـــى ابـــنِ هادِيهـــا ... لـــــهُ تقاتـــلْ
هـــــلاَّ تراجعتـــــي ... عـــن قتلِـــهِ ســـبطاً ... يحـــوي الفضـــائلْ
كـــلا وكـــفُ الغـــي ... لـــيسَ تُرضـــيها ... إلاّ الرذائـــلْ
فـــأوطئوا الخيـــلَ ... صـــدرَهُ ممـــدوداً ... والجـــرحُ شـــاملْ

هـذي الجيوش المجرمـه وهـذا حقـدها ... تمحي ابغرايزها الدنيئه كل سـعدها
وتبقى معَ نحسِ الضـلالـه في عِنِـدها ... وأهل الضـلالة عن ضـلالتها اشـيردها

وبقـــى الســـبطُ ثـــاوي ... فـــي ثراهـــا لـــم يُقبـــرْ
أكـــذا أوصـــى طـــه ... ببنيـــــهِ أن تُنحـــــرْ
ويلكـــم مـــن لُقيـــاهُ ... يـــا بنـــي ســـفيانَ الشـــرْ

شـمرُكم داسَ صـدراً طالمـا المُصـطفى ... كـــان يحنـــو عليـــهِ برقيـــقِ القُبـــلْ
قبَّـــل الطعـــنُ منـــه جســـداً زاكيـــاً ... فوقَـــه النبـــلُ يعلـــو بعضَـــهُ واقتتـــلْ
مـات عطشـانَ قلـبٍ لـم يـذقْ قطـرةً ... وجـــواهُ لهيـــبٌ حـــارقٌ لـــمْ يُبـــلْ
هـل تعـدّوا علـى خـدرِ الحسـينِ بلـى ... هـل أهـانوا بنِيـهِ فـي الطفـوفِ أجـلْ

خارج موكب بن خميس مشترك مع علي ربيع 1418هـ/1997م

أنطقُ بحمدِكَ

يا علي بن الحسين أنتَ زينُ العابدين

إمـــامٌ علّـــمَ الـــدُنيا بـــأنَّ الصـــبر يكفيهـــا
فمهمـــا أرســـلت جرحـــاً وأهـــدت مـــن مآســـيها
ســـتلقى قلبَـــهُ أقـــوى جـــديرٌ أنْ يلاشـــيها

لله مـــا أصـــبرَهُ علـــى الـــبلاءْ
وأيُ قلـــبٍ يصـــبرُ فـــي كـــربلاءْ
غيـــرُ الـــذي مُشـــبعٌ بنطـــقِ لا

حلـــيمُ الطبـــعِ لا يقســـو علـــى مـــن جـــاءَ بالقســـوة
يُريـــك اللطـــفَ مـــن ثغـــرٍ بلـــينِ البســـمةِ الحلـــوة
ضـــعيفُ الـــنفسِ بـــالطبعِ هـــو المســـتخدمُ القـــوة

علـــيُ يـــا مقيـــدَ الـــرجلينِ واليـــدينْ
تمشـــي ولا تُصـــيخُ ســـمعاً نحـــو الشـــاتمينْ
تعلمـــتْ منـــكَ قلـــوبُ الصـــابرينْ

وقفة في موكب بن خميس 1419هـ/1998م

مُلتمساً قراك

إنَّ الحُسينَ مِصباحُ الهُدى وسفينةَ النّجاة

نجيع الطف طري ولليوم فوّار تمر اسنين وتجدّده الأيام
نشوف اخيام وننظر شبّت النار بعدنا انشوف من فرت الأيتام
إذا قال الدهر انسو هالاكدار نقول الذكرى يرجع بيها كل عام
ولا ننسى الغريب اينادي محتار ألا من ناصر وماحد إله قام

ولا ننسى مصاب الدين ولا ننسى أبو الأحرار
إلى الأمّة وهي دمه ولا يرضه ابحياة العار

أجيال اللي تروي هالبطوله ولا اتلاشت من اسهام الليالي
لأن التضحيه رمز الرجوله وإمام الطف يضحي ابكل غالي
وإذا قلنا الإبه منه أُصوله فلا واحد يظن انه نغالي
بالتضحيه أسس على فترة طويله رواية راسخة على التوالي

على الذكرى يعاشوراء مشاعرنا على مجمر
ولا ننسى رضيض الخيل ذبيح وظامي ومعفر

صريع يصارع الدم وعليه العسكر التم عساكر آل أمية
إذا خزها بعيونه جريح ويرهبونه عميد الهاشمية
خرير الدم تحدَّر وعلى مهره تقطَّر يعالج بالمنية
نجيعه في الرمل راح وبقت في جسمه لجراح توافيه الأذية
وبقه شمس الإمامة ينازع في ابتسامه وجراحه ملتظية

على ساق العرش بالنور مكتوب ... أبو الأحرار مصباح الهداية
سفينة للنجاة ويهدي لقلوب ... ومصباح الحسين للخير آية
سفينة مبدئه اتنجي المكروب ... من الأدران ومن كل الغواية
في كل مأتم سفينة ومنها مطلوب ... على الدرب العمل تصنع بداية

أبو الأكبر تعاليمه ... تنجينه من الزلة
وعلى منهج أئمتنه ... نسير وبيها نتوله

مآتمنه غنيه ابوفرة المال ... ولا ينقصها دافع من عقيدة
في ظل عصر العلم واجبها في الحال ... تباشر بالأساليب الجديدة
تترجم في كُتبنا وتطبع أعمال ... فطاحلنا من الفترة البعيدة
جهلنا العالم ومازلنا إشكال ... ولا وضَّحنا فكرتنا المجيدة

أئمتنه مشاعل نور ... وأئمتنه فكر راقي
إذا سرنا ابطريقتهم ... نجحنا وتعرف الباقي

علينا في المآتم ... ابتحضرنا نساهم ... ونقدمها دلاله
على فكر الأئمة ... وعلينا هالمهمة ... ومن المذهب رسالة
إذا ترجمنا نظرة ... وطبعنا لينا فكره ... قتلنا الاستحالة
كشفنا للي يجهل ... مبادئنا وتقبَّل ... فكرنا باعتداله
علينا بالإرادة ... نروض كل عادة ... تحاصرنا ابضحاله

الإمـــام الصـــادق ابجـــوهر صـــفاته ... يمثـــل طائفتنـــه فـــي صـــنيعه
إذا عاشـــور لـــوَّح فـــي حياتـــه ... يعـــيش الشـــهر فـــي مهجـــه صـــديعه
يجيـــه الشـــاعر وينشـــد أبياتـــه ... وعلـــى ايـــده الإمـــام ايحـــط رضـــيعه
وعلـــى عبـــدالله تتلـــوع بناتـــه ... يمثـــل لـــيهم أبعـــاد الفجيعـــه

يمثـــل لـــيهم المصـــرع ... علـــى طفلـــه وتحـــنّ الـــروح
ولا تطلـــب صـــبر لحظـــة ... إذا تهـــيِّج المجـــروح

الإمـــام يمســـرح الواقعـــة ابتمثيـــل ... ويجســـد واقعـــة ابصـــورة وبمشـــهد
لكـــل أســـلوب فتـــرة ومنطقـــة وجيـــل ... جيـــل العصـــر هـــذا ايريـــد أزيـــد
قضـــايا الطـــف بحاجـــة إلـــى التوصـــيل ... وعلـــى مســـرحنا واجبنـــا تتجسَّـــد
نعـــيش ابعصـــر ســـرعة علـــى التبـــديل ... ووســـائلنا وجـــب إنهـــا تتجـــدد

شـــعائرنا تريـــد اســـلوب ... يقـــدّمها إلـــى العـــالم
وعلينـــا نوجـــد المســـرح ... مـــن اللحظـــة فـــي كـــل مـــآتم

إلـــى التـــاريخ تبصـــر ... فـــي ماضـــينا تفكـــر ... حضـــارتنا تصـــارح
لهـــا لمـــذهب بدايـــة ... تمســـرح فـــي الروايـــة ... وهـذا الماضـي واضـح
أئمتنـــه مـــدارس ... ولا ليهـــا مُنـــافس ... فـي تـاريخ المسـارح
أفـــق راقـــي ومُثقـــف ... يغـــذِّي ثـــورة الطـــف ... بعناوينـــه مكـــافح
فُصُـــول الغاضـــرية ... حـــوادث مســـرحية ... طرحهـا فكـره نـاجح

أســـير واســـمع ابتـــاريخ مشـــهور ... بـــديع الصـــورة بالأحـــداث فتَّـــان
قصـــص عـــن فاطمـــة فعَّالـــة الـــدور ... تعمـــق بالطفـــل فطـــرة الإيمـــان
تِســأله عــن حــديث المصــطفى طــور ... وتـــارة اتناقشـــه ابرقـــة وبتحنـــان
ومنهـــا اســـتلهم الحســـنين النُـــور ... وسـعوا فـي ملحمـة إصـلاح لانسـان

مـــع سياســـة الزهـــرة ... نلقنهـــا براعمنـــه
نركزّهـــا فـــي كـــل ناشـــئ ... تركزهـــا مآتمنـــا

أزاهيـــر الطفولـــة اتريـــد إحســـاس ... ينميهـــا ويوعيهـــا القضـــية
فـــي حضـــن المـــآتم انطهّـــر الأنفـــاس ... ونعطـــر بيهـــا أطفـــال البريـــة
طفولتنـــه ابمعاصـــي العصـــر تنـــداس ... وغفلتنـــه قضـــية جاهليـــة
طفلنـــا ايريـــد منـــا نرفـــع الـــراس ... إلـــه وننظـــر أمـــوره التربويـــة

رعايتنـــا لكـــل بـــرعم ... تحصِّـــنا للمســـتقبل
وتجســـد ابحواضـــرنا ... معـــاني الرحمـــة والأجمـــل

بأســـاليب حديثـــة ... طفلنـــا هـــل نغيثـــه ... ونبـادر فـي شـؤونه
أحاســـيس الطُفولـــة ... براءتهـــا خجولـــة ... وطبيعتهـــا حنونـــه
نوجّهـــا ابعنايـــه ... ابقصصـــنا بالروايـــة ... ابسلاســـه وبلُيونـــه
نشـــجعها ابرســـمها ... وتحركهـــا وقلمهـــا ... ونشـجع كـل فنونـه
نبســـط ليهـــا مصـــرع ... ونوضـــح ليهـــا منبـــع ... حضـارتنا الرصـينة

علي ابن الحسين ابمجلس ايزيد صريخة ثاكل اتهز الضمائر
يخاطب آل أميه وفي ايده القيد أنا ابن النبي خير العشاير
أنا ابن الوصي حيدر الصنديد أنا ابن البتوله وقلبي صابر
أنا ابن اللي ما يحني لكم جيد أنا ابن الذي ما عنده ناصر

أبو محمّد خطب خطبة في مجملها يدرّسنه
خطابتهم رسالية ابقضايانا تحسسنه

منابر في مآتمنا أصيلة نقدسها ونكن ليه المودة
نحب فيها رسالتها الجليلة ونحب أثمار فيها مُستجدة
نحب ما تجمد وتصبح هزيلة ونحبها راقية اتطور ابشده
وإذا كانت خطابتنا عليله غزتنا العله منها مستمده

منابرنا غذاء الروح نراقبها ونقوّمها
نناقشها ونحاورها ولا نقبل تهاجمنا

أساليب الخطابه عديدة والغرابة قصرناها ابطريقة
خطابه ما تطور مردها للتأخر إلك مني الحقيقة
أئمتنه مناهل إلى كل المسائل ثقافتهم عريقة
ومنابرنا عليها تحثنا من هديها بأساليب دقيقة
وهبناها وقتنا وعليها ترقيتنا بنواتجها المشوقه

أميـــر المـــؤمنين ابخطبتـــه ذات ... جهاديـــه وعُلوميـــه وجريئـــة
تشـــوفه مـــرّه يشـــرح لـــك الآيـــات ... ومـــره ايحلـــل العقـــدة الرديئـــه
ومـــره ايوصـــف ابعلمـــه مخلوقـــات ... ومـــره ايفصّـــل ابجانـــب البيئـــة
علينـــا مـــن علـــي ناخـــذ علامـــات ... ونتـــرك كـــل نواقصـــنا البطيئـــة

علينـــا فـــي مآتمنـــا ... نشـــجّع قـــوة الفكـــرة
أئمتنـــه شـــنو كـــانوا ... علينـــا نتبـــع العتـــرة

نشـــجع كـــل علـــم نفـــتح لـــه نـــدوة ... علـــوم العصـــر مفروضـــه وضـــرورة
نخلـــي الجيـــل ينضـــج ويتـــروه ... ونفســـح لـــه فـــي آفاقـــه الصـــورة
علينـــا فـــي مآتمنـــا نتقـــوى ... ابســـلاح العلـــم فـــي مُجمـــل أمـــوره
وأمـــور العلـــم مـــا تحجـــب التقـــوى ... ولا تبعـــدنا عـــن مـــذهبنا ودوره

إذا نطمـــح إلـــى الأفضـــل ... نوســـع للعلـــم فرصـــة
وعقايـــدنا ابقواعـــدها ... علـــى الثقافـــة تتوصـــى

ابمآتمنـــا نوســـع ... مجـــالات ونســـرع ... ثقافـــات وتطـــور
ننـــوع فـــي الثقافـــة ... ولا فيهـــا مخافـــة ... نخليهـــا ابتصـــور
نعينهـــا مواســـم ... ثقافيـــة وتســـاهم ... مـــع ركـــب التحضُّـــر
وأكيـــد ابهالتقـــدم ... أئمتنـــه تـــدعّم ... مواقفنـــه وتنصـــر
بعيـــد وابـــده خطـــوة ... توصـــل كـــلِ منـــوه ... عليـك اتحـزم وصـر

خارج موكب بن خميس 1420هـ/1999م

أنا في بابكِ

دَمْعَةَ تَرْوِي رَزَايَا المَذْبَحَةْ لِأَنَّهَا ثَوْرِيَّةٌ مُكَافِحَةْ

جرى خلقُ الإمامِ سمحاً وفي صفحةِ الإشراقِ دوّنْ
هُوَ الحُجةُ السمحاءُ تحكي وبالحلمِ فيها يتمكنْ
يدٌ تصنعُ الإحسانَ بدْءاً ولا تنطقُ حرفاً مِنَ المنْ
لهُ شيمةُ الحلمِ تدانتْ ومنها على الناسِ تَحنَّنْ
فهبْ شططُ الهفواتِ جافي ففي صدرِهِ قلبٌ توطّنْ
وهبْ زلةً تُلقى عليهِ فمن لُطفهِ الجبالُ تُوزنْ

خصالٌ تجلي صفاءَ المُصلّي في الخُلوصْ
وقلباً تحرّرْ منَ الضيقِ والشرْ بالخُصوصْ
يلاقي الحقودا فيُبدي صُدودا بالشُخوصْ
إذا طلَّ بغضٌ ففي الحلمِ عرضٌ لا نُقوصْ

قصصُ السجادِ في أوجِ الحضارة صنعتْ في ثورةِ الحلمِ إثارة
ترجمت للعالمِ كيفَ المهارة كيفَ تستبدلُ بالبردِ الحرارة
كيفَ تحمي البيتَ من طيشِ شرارة عِبرٌ تصدقُ في فنِّ العِبارة

فتنفّس فيها موقفاً عالمياً يستميلُ الأُمْ
نبوياً خُلقياً وفي صورةٍ تُلقى عليها نِعَمْ
فتحلمُ في خطى حلمِهِ وتقدمُ حيثُ ترسو القدمْ
بسماتٌ حلمُها غالبٌ وسماحٌ ليسَ ما يُقتحمْ

حَكـــت ســـيرةُ الســـجادِ ذاتـــاً ... علـــى وســـعِها الحلـــمُ توســـعْ
فـــذا رجـــلٌ بالشـــامِ جـــاءَ ... بـــلا فِطنـــةٍ لـــكَ يتـــورّعْ
يكيـــلُ الشـــتمَ لـــلآلِ أُســـارى ... ويطـــوي ليزيـــدَ الفعـــلَ أجمـــعْ
إذا كنـــتَ فـــي أمـــرٍ كهـــذا ... تـــرى كيـــفَ بـــاللهِ ستصـــنعْ
لـــهُ وجَّـــهَ الســـجادُ حلمـــاً ... أيـــا شـــيخُ للقـــرآنِ تســـمعْ
وهـــل قرعـــت ســـمعكَ يومـــاً ... بـــهِ آيـــةُ القُربـــى فتخشـــعْ

بلـــى يـــا فتـــى قـــدْ ... قـــرأتُ لأســـعدْ ... بالكتـــــــــابِ
فقـــــالَ لـــــتعلمْ ... بـــأمري وتســـلمْ ... مـــن عـــذابِ
بلـــى نحـــنُ القُربـــى ... أذاقونـــا حربـــا ... كالـــــــذئابِ
أضـــاعوا الوصـــية ... فيـــا للرزيـــة ... والمُصـــــــابِ

وقـــعَ الشـــيخُ علـــى الأقـــدامِ آســـفْ ... ســـيدي أنـــتُم بلـــى ملجـــأُ الخـــائفْ
ســـيدي عُـــذراً فمـــا كنـــتُ بِعـــارفْ ... غرّرتنـــي كلمـــةٌ مـــن كيـــدِ زائـــفْ
فاصـــفحِ الـــذنبَ علـــى عبـــدٍ مُخـــالف ... فلنـــا فـــي عقـــوقِكم نُبْـــلُ المواقـــف

أنـــوريٌ يهـــبُ العفـــوَ مـــنْ ... نبضـــاتٌ تخفـــقُ بـــالمِنَنْ
أريحـــيٌ علَّـــمَ الشـــيعةَ ... توصـــياتٍ هـــيَ خيـــرُ الســـننْ
خلقـــيٌّ يبســـمُ باســـطاً ... ثغـــرَهُ فـــي حركـــاتِ الضـــغنْ
فتولـــتْ فـــي دياجيرِهـــا ... وهـــوَ غَـــضٌ بمـــرورِ الـــزمنْ

على أغصنِ الإيمانِ رقّت ... لنا طيباتٌ تتغنى
وفي دوحةِ الإبداعِ حلّتْ ... وقد مُلئتْ بالآلِ حُسنا
هنا زينةُ العبادِ وصلٌ ... وفي قلبِهِ الآمالُ تُبنى
لهُ بادرتْ جاريةٌ إذْ ... رأتْ فيهِ للهيبةِ معنى
ومن مسحةِ الوضوءِ صبّتْ ... على وجهِهِ جُرحاً تجنى
تلتْ عندَها ((والكاظمينَ)) ... فقالَ لها إليكِ أمْنا

فقالتْ ((والعافينْ ... عنِ الناس)) باللينْ ... والسماح
فقالَ عفوتُ ... وعنكِ صفحتُ ... بارتياح
صفاءٌ تبلَّجْ ... ونورٌ توهَّجْ ... بالصلاح
هُوَ العفوُ بلسمْ ... بهِ البرءُ يُختمْ ... في الجراح

ورأت شيمتَهُ خيراً مُجسدْ ... أكملتْ واللهُ بالإحسانِ يشهدْ
قالَ فاذهبي بها موفُورةَ اليدْ ... حرّةٌ لوجهِ ربي خيرِ مقصدْ
سماحةٌ وطيبةٌ لا تعرفُ الحدْ ... شمائلٌ طهريةٌ تصفوُ وتشتدْ

ذاك فصلٌ من سماءِ الهدى ... جسّدتْه ملَكاتُ الورعْ
يملأُ الأعطافَ من ومضِهِ ... كلما لاقى الهبوطَ ارتفعْ
يُلقى فينا بذراتٍ بها ... حكمةُ الحلمِ وخيراً زرعْ
تُثمرُ الوعيَ حقيقياً على ... ذمةِ المشيِ على ما وضَعْ

هُنـــا قمـــةُ الإبـــداعِ تجلـــو ... لنـــا غايـــةَ الـــذاتِ النقيـــة
إذا صـــفحتَ عـــن قبـــيح ذنـــبٍ ... فعـــن نيّـــةِ العفـــوِ القويـــة
وإن دمَعَـــتْ منهـــا المـــآقي ... فمـــا وهَنَـــت عـــنِ القضـــية
ففـــي جريِهـــا جِريـــانُ عصـــفٍ ... علـــى طُغمـــةِ الغـــيّ الشـــقية
كـــذا كـــانَ للســـجادِ حـــزنٌ ... عليـــاً فائضـــاً فـــي البشـــرية
علـــى ذمـــةِ الـــوعيِ يُلبّـــي ... نـــداءاً علـــى كـــفٍ أبيـــة

علـــى ذمـــةِ الطـــفْ ... فتيـــاً تكشَّـــفْ ... لا يطـــالْ
بـــدمع مُناضـــلْ ... أبـــيٍ يُقاتـــلْ ... فـــي جـــلالْ
إذا ســـالَ فجَّـــرْ ... بـــراكينَ تشـــكرْ ... فـــي المثـــالْ
تعيـــهِ القوافـــلْ ... نقيـــاً يُواصـــلْ ... فـــي القتـــالْ

نِعـمَ دمـعُ الـوعيِ يشـدو بالقضـية ... كلمـا سـالَ روَى عظـمَ الرزيـة
فيـهِ نبـعٌ فـائضٌ للأريحيـة ... يقطـرُ فـي خلجـاتٍ توعويـة
ترسـمُ مـن نبعِـهِ شمسـاً أبيـة ... تسـطعُ أنوارُهـا علـى البريـة

خُـذ مِـداداً مـن دُمـوعٍ هـيَ ... جاريـاتٍ فـي امتـدادِ الوفـا
واسـقِ منهـا مـا بنـاهُ الجفـا ... سـترى كيـفَ يـذوبُ الجَفـا
وابـنِ مجـداً ناهضـاً مثلمـا ... كـانَ مجـداً لبنـي المُصـطفى
عصـبةٌ قـد طاولـتْ عصـرَهم ... فأثـاروا فيـهِ زرعَ الشِـفا

موكب السنابس الشرقية 1422هـ/2001م

كثيرة متصلة

مُهجة داخلها سم ومُهجة فيها السهم
واتلاقت المصايب

فز الجفن من لامسه الروع واتجمَّعت في الخاطر أشباحْ
والنوم ما يحصل لموجوع يتقلب ابأشواك لجراحْ
عوّد على أفكاره مفجوع ودم الأبو في ناظره لاحْ
وصوتِ لمناوح بعده مسموع وينه يَقلبه ساعة ترتاحْ

بعيد يا زمان الأسيه رميت كل شجونك عليه

مدَّيت إلي رميه من قوس ابزند حرمله وارميتني منه ابسهم امثلث اتحملهْ
واستخرج ابطعنته أحشائي للعايله هالرميه شدَّت على دلاَّلي حبل البلهْ
جرعتها جرعة سهم لمثلث أستقبله كلما أحس وجعه في عمري تجي كربلهْ

أمر بالفكر واحتسب طعناته كثرهْ
وشعب مهجته هالسهم من لاقه صدرهْ
جوى حرقته من وصل منه لظهرهْ
طلع بالقلب يسبل وأطرافه حمرهْ

مُهجـــة أبـــو محمَّـــد علـــى الآه ... مثـــل اللـــي بـــالطف طشـــت الـــدمْ
الســـم نـــزل وشســـوّه ويّـــاه ... وذاك الســـهم أعظـــم مـــن الســـمْ
هـــذا وصـــل بـــاولاده عينـــاه ... وذاكَ وصـــل شـــوفه لمخـــيمْ
هـــذا أبـــو جعفـــر تلقَّـــاه ... وذاكَ عليـــه عســـكرهم الـــتم

حبيـب ثـاوي عـنِّ الأحبـة ... يلـوج والمنايـا تطلبـه

مُهجه نزلها السـهم نزلة خصـيم العمر ... وبحـده قطعهـا حتى مـا دفنهـا ابقبرْ
ومهجه چواها السهم والسم ابـچيها يمر ... قلَّب عليه الوجع وسـهَّدها فوق الجمرْ
ومهجة الباقر على هالمهجتين اشـكثر ... سـم وسـهم فيها من تتلوى أو تعتصـرْ

صـدق يـا سـهم بـالقلـب عن راحـة تبحـثْ
صـعـب والـتـعـب بـالـحشـا خـلَّـف وورَّثْ
عـلـى نـاظـرك بـالصـور يـرسـم ويـبـعـثْ
رسـم لـك قـلـب داخـلـه سـهـم لـمـثـلـثْ

طـــاح والســـهم يشـــرب فـــي قلبـــه ... وغـــاص فـــي شـــراايينه وتغـــوَّرْ
ويـــن يـــا ســـهم دمـــه تصـــبّه ... فـــــوق الأرض الله أكبـــــرْ
وصـــوب ســـم أبـــو محمّـــد يصـــوبه ... مـــاج داخـــل أعماقـــه وتبحَّـــرْ
وقـــام يطعـــن ابچبـــده كالحربـــه ... وفـــاض بالطشـــت دمـــه وتفـــوّرْ

إلـــك يـــا زمـــن والله دورات ... تـــروح وتجـــي بيهـــا مـــرّات

ســـم وســـهم والتقوا داخل قلب فاطمة ... افتح قلبهـا ترى مهجتهـا لمقسّـمهْ
نصـها نصـيب السـهم من نصـله متألمه ... والثاني بالسـم نجع نار وشـظايا ودمهْ
يـا ســـاعد الله قلـب مـا ينتهي مـاتمـه ... كلمـا كســـر فـاجعـه عوَّد إلى محرمـهْ

قـلـب فـاطـمـة مـحـتـمـل يـا عـظـم ثـقـلـهْ
ســـهـم يـنـزل ابـذبـحـتـه يـا شـــرهـا نـزلـهْ
وســـهـم ينتزع لو نزل نبضـــه من أصـــلـهْ
ألـم يـذبـحـه يـاخـذه يـرده ويـقـتـلـهْ

داخل مأتم الهملة 1422هـ/2001م

إِلَهِي لَمْ تَفْضَحْنِي بِسَرِيرَتِي ، وَلَمْ تُهْلِكْنِي بِجَرِيرَتِي ، أَدْعُوكَ فَتُجِيبُنِي وَإِنْ كُنتُ بَطِيئًا حِينَ تَدْعُونِي ، وَأَسْأَلُكَ كُلَّمَا شِئْتُ مِنْ حَوَائِجِي ، وَحَيْثُ مَا كُنْتُ وَضَعْتُ عِنْدَكَ سِرِّي ، فَلَا أَدْعُو سِوَاكَ ، وَلَا أَرْجُو غَيْرَكَ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ ، تَسْمَعُ مَنْ شَكَا إِلَيْكَ .

مرجعكم إليه

نهتفها طول السنين واصويباه — إلى الأبد يا حسين واخضيباه

كل ما تمس كربله لحظه في قلبه
ينزف أنين الوتر وتمسه غربه
ويسمع همس زغردة دم الأحبه
ويغلي سحيح الدّمع ولاهب يصبه

بعيونه كربلا مرسومه بالنظر
ما يطرف الجفن إلّا وعليها مر
ذكرى على الوقت ما غابت الصور

شدّت على مهجته مذابح الطف
واستنزفت دمعته بس حزنه ما جف
وياخذ أليم الصور في قلبه تزحف
يغمض أجفانه وعلى أحبابه يوقف

ويسرح الجفن عن مشهد الذبح
جنه من العمر يتسلّى بالجرح
جفنه إذا اِلتقى اِبثاني الجفن يسحّ

بالجفن صاح الحنين — إلى الأبد يا حُسين

فـــات الوجـــد بالـــذبح فـــوق النـــواظر
والـــذاكره حاملـــه مســـرى المجـــازر
لمّـــا تمـــر بـــالفكر تغلـــي الضـــماير
ذبحـــة كـــرام ابكربلـــه فـــي ظهـــر عاشـــر

أبكـــي علـــى غصـــن هاشـــم بـــلا غســـل
مـــا أذبلـــه ســـحق حـــافر ولا رمـــل
كلمـــا جـــرى النجيـــع إشـــراقه يتّصـــل

ماتـــت ســـهام العتـــب مـــا أدركتنـــي
ذوب نصـــلها دمـــع حســـرة مـــن جفنـــي
لـــو يجمعـــون الحـــزن يســـبقه حزنـــي
اِســـئلني عـــن هـــالحزن واســـئله عنـــي

أشـــرب مـــن الحـــزن وزادي اِملازمـــــــه
مـــا أنســـى كـــربلا ولا تنشـــف الـــدما
ملامـــــح الـــــذبح فـــي عينـــي امخيّمـــه

مكتوبـــــة بالخـــــافقين إلـــى الأبـــد يـــا حُســـين

طافـــت ســـيوف الـــذبح والســـم تســـلّل
حـــوّل علـــى مهجـــه كـــل عيشـــتها مقتـــل
أدرك ثناياهـــا وســـرى فيهـــا وتغلغـــل
لامـــس مواجعهـــا وعلـــى مـــذبحها حـــوّل

وبشرهـــا بـــالحتف ووافاهـــا بالغـــدر
يكفـــي مـــن الحـــزن يكفـــي مـــن الصـــبر
عـــاود علـــى اللظـــى وأتوسّـــد القبـــر

جوانحـــك فـــي جـــوى بحـــر المـــدامع
عمـــرك حليـــف المـــآ ســـي والمصـــارع
ويـــوم المنيّـــة إلـــى راحتهـــا راجـــع
لا مـــدمع ولا أنـــين ولا مواجـــع

أغمـــض علـــى الـــدمع وســـافر إلـــى الخلـــد
والحتـــف لـــو قصـــد تتمنّـــى هالقصـــد
آخـــر دمـــع إلـــك ســـكنها باللحـــد

جمـــرة علـــى الظـــالمين إلـــى الأبـــد يـــا حُســـين

لا بالسلم لا موعظة ما يفهم الظالم
وما ترجع القوة إلا قوة وشفرة الصارم
ولا تطلب الرحمة ولا تركع ولا تساوم
حط القلب في راحتك وتصدر وقاوم
واخذ الشهادة النصر من الأكبر ومن جاسم
وبعد الشهادة النصر لا بُد إلك قادم

واكتبها فوق الجبين إلى الأبد يا حُسين

زين تعاريج الحجر بالشدة والهمة
ولا تنتظر من هالعرب شيمة ولا ذمة
ولا تبقه تتأمل إلى نتائج القمة
الله ألبسهم نقمته وسلبهم الرحمة
يسقونك الصمت وأبد لا تنطق ابكلمة
سيان بين المعتدي واليقبل ابظلمه
من كثر ما كانوا ضعف سئمتهم الأمة

تعرف النصر المبين إلى الأبد يا حُسين

25 محرم 1423 هـ - 2002/4/8م

بقدري لا بقدرك

يا علي علّمتنا نبكي
خوفاً منَ الإله رفضاً إلى الطغاة

تبكي تنبشُ في أعماقِنا عشقاً خفيّا
كلا ما نالَ من إصرارِكَ الجلادُ شيّا
يقسو فترسلُ في وجهِهِ ثغراً نديّا
ثغرٌ رباطةُ الجأشِ على ذاكَ المُحيّا
ساروا وأنتَ في أغلالِهِم حُرّاً أبيّا
ظنّوا بأنّكَ هجرتَ في الأغلالِ وعيا
خابوا تمرُّ في سلاسلِ الأسرِ قويّا
صبرٌ وعزةٌ في الكبرياءِ كالثُريّا
تحكي أسطورةً ما لامستْ إلاّ عليّا
تسري وصدحةُ الصبرِ تناجيكَ مليّا

يا أبا الصبرِ والفمُ الثوري
أرسلتها سلاسلاً أبيَّة بأوجهِ العساكرِ الشقيّة
فكلُّ عصرٍ ولهُ أُميّة تعملُ باسمِ السلطةِ الشرعيّة
وتدّعي قسمتُها سويّة والحُرُّ في وجدانِهِ البقيّة

علّم الأمَّة ثورةَ الكلمة
تمشي وتمشي قممُ العزائمْ تُبكّتُ الجيشَ على الهزائمْ
والقيدُ لا يغيّرُ المقاومْ فهل ترى يفهمُ كلُّ ظالمْ
أنَّ السجونَ لا تذيبُ فاهمْ والحرُّ لا يركعُ أو يُساومْ

تبكـــي فتشـــحنُ فـــي وجـــدِنا جفـــنَ البكـــاءْ
لمـــا مـــرّت بـــكَ مصـــارعٌ مـــنْ كـــربلاءْ
ألقـــت حـــرارةً ممزوجـــةً مـــعَ الإبـــاءْ
تبكـــي بدمعـــةِ الـــرفضِ بـــلا أدنـــى اِنحنـــاءْ
تـــروي ملحمـــةَ الإبحـــارِ فـــي بـــذلِ الـــدماءْ
دمـــعٌ مُسترســـلٌ يشـــتاقُه شِـــعرُ الرثـــاءْ
تُبقـــي فـــي أضـــلُعٍ مكلومـــةٍ حـــبَّ الفـــداءْ
تعطـــي رســـالَةً رفضـــيةً للطُلقـــاءْ
تســـقي بـــدمعِكَ المســـتنكرِ عـــرقَ الـــولاءْ
حتّـــى أورقـــتِ الأشـــجانُ فـــي عـــرقِ الـــبلاءْ

أيُّهـــا الـــرفضُ ضـــاقتِ الأرضُ

قـــمْ أيهـــا الـــدمعُ إلـــى الكفـــاحِ وجنّـــدِ الإصـــرارَ فـــي الأرواحِ
واهـدرْ علـى الطغـاةِ فـي الـرواح وقـلْ لهُـم مـن مـدمعِي سـلاحِي
أبكـــي وقلبـــي للخطـــوبِ صـــاحِي أبـــثُّ مـــن دمعـــي علـــى النـــواحِي

أحمـــلُ العَبْـــرة ترســـمُ الثـــورة

أبكـــي علـــى المصـــارع الأليمـــة ووازعـــي يســـتنكرُ الجريمَـــة
ولـــي فـــؤادٌ روحُـــهُ عظيمـــة يحـــنُّ للمعيشـــةِ الكريمـــة
لا يلـزمُ الصـمتَ علـى الهضـيمة ولا يُـــداني الأنفـــسَ الأثيمـــة

ناجيـــتَ ذاتَ الإلـــهِ ضـــارعاً علـــى سُـــهادِ
ربّـــاهُ آتيـــكَ عبـــداً خاطئـــاً صـــفرَ الأيـــادي
إنّـــي أثقلـــتَ ظهـــرِي بالخطايَـــا والتمـــادِي
إنّـــي أنـــا الـــذي عصـــيتُكَ فـــي كُـــلِّ نـــادي
كفّـــي فقيـــرةٌ للعفـــوِّ يـــا أغنـــى جـــوادِ
عينـــي آثامُهـــا أثقـــلُ مـــن ســـبعٍ شِـــدادِ
ذنبـــي أزاغنـــي وزاغَ فـــي الـــذنبِ فـــؤادي
تـــدعو وأنـــتَ حاشـــاكَ تميـــلُ فـــي حِيـــادِ
تـــدعو وإنّمـــا مُعلمـــاً لســـائرِ العبـــادِ
ترجـــو هدايـــةَ الخلـــقِ إلـــى أمرِالرشـــادِ

تنـــذرُ الظـــالمْ بغـــدٍ قـــادمْ

وتنـــذرُ الضـــمائرَ الضـــعيفة والجـــاعلينَ غـــيَّهُم وظيفـــة
أنَّ لهُـــم مصـــارعاً أســـيفة وتلْوَهـــا مواقفـــاً مُخيفـــة
والنـــارُ فـــي أعقـــابِهم ردِيفـــة ســـيجرعُونَ الزجـــرةَ العنِيفـــة

لاتقُـــل يُهْمِـــلْ إنّمـــا يُمْهِـــل

فـــرُبَّ عبـــدٍ جـــاوزَ الحـــدودا وراحَ فـــي شـــهواتِهِ كنـــودا
حتّـــى إذا مـــا أصـــبحَ وَسِـــيْدا فـــي قبـــرِهِ يلتفـــتُ وحيـــدا
ولا يـــرى جاهـــاً ولا جُنـــودا هنـــاك يلقـــى نـــدماً أكيـــدا

مرّيت في كربلا بالذاكرة ترصد محنها
وانحيت صوب الخيم والّا العده حمله تشنها
أطفال تتراكض ابهذا الفضا مذعورة منها
ووافيت دهشة عزيزة فاطمة وروعة حزنها
وأجساد مطروحه بالحومه ولا واحد دفنها
واتريد جثّة غريب الغاضريه تحتضنها
يشجيك جثه وخيول الأعوجيّه رضَّضَنها
ساعات وكل الأهل في كربلا أصبح وطنها
شُبَّان ابعمر الورد والنايبة فتّت غصنها
والعين كل الصور ما تنمحي ولا تنأى عنها

ياعلي صعبه مذبحه وغربه

وشفت اليتامى بالفضا شريده ابخيل الأعادي هايمه وطريده
فتها العطش والمشرعه بعيده والي يجيب الماي قطعوا ايده
وأنت عليل وعلّتك شديده والعمَّة زينب حايره ووحيده

حايره ابهمها ولا أخو يمها

تتفقد أطفال وتلم شملها وتباري أيتام الأخو ابوجلها
وفقد الأخو والعايله ذهلها واعجب إذا ما هالأمر قتلها
غربه وأسيره وفاقده أهلها كلها فجايع ما أحد حملها

1425هـ/2004 داخل مأتم عالي

وشوقي إليك

عـويـل الـيـوم — على المسموم

طلعـت مدينـة طـه تعـول — ومنهـا الـدمع فـي خـدها يهمـل
واعلـى البقيـع ابنـوح تقبـل — توقـف علـى سـوره تبسـمل

تنـاجي اهمـوم — علـى المسـموم

توقـف علـى قـبره ابوجـدها — تشـكي إلـى الّلـي مـا يردهـا
وتتمنّـى لـو لحـده لحـدها — والّلـي مـرد قلبـه مردهـا

دمعهـا ادمـوم — علـى المسـموم

تلـتم علـى لحـده المسـاكين — يـا سـيّد العُبّـاد إلـى ويـن
تاركنـه والعبـرات فـي العـين — مـا تنشـف ولا يفتـر اونـين

ونعيهـا ايـدوم — علـى المسـموم

لـو هـوّد الليـل ابسـكونه — ويـن الـذي يترقّبونـه
يقصـدهم ابذاتـه الحنونـه — راح وبعـد مـا يرتجونـه

وجفاهـا النـوم — علـى المسـموم

موشح داخل مأتم عالي 1425هـ/2004م

ودموعٌ سائلة

من نزفِ قيودِ أميّة

صوتان بعزمٍ مُغضبْ زينُ العبَّادِ وزينبْ

لمّا غابَ السبطُ والأقدارُ تخطو بالرزءِ الأعظمْ
والأفقُ تخضبْ من قانٍ تصبّبْ من عزمٍ مفعمْ
والأشلاءُ تحكي عن ظلمٍ وأفكِ عن ظلمِ أظلمْ
والأوداجُ صبّت طوفاناً ولبّت في أرضِ المُحرمْ

والسجَّاد بالأقياد صبرُه زاد

في أقيادِ العسفِ بالرجلِ والكفِ والعزمُ كبّرْ
ذبحتم أقمارا ظلماً واستكبارا يا أهلَ المُنكرْ
كي تخفونَ صوتا بل أنتُم الموتى يا قوّاتِ الشرْ
سبعونَ قتيلاً يرجونَ سبيلا للفوزِ الأكبرْ

في لطفوف بين اسيوف همه اوقوف

لجل الأمّة ما تتخضع للظلام
لجل الهمّه ما تتزعزع في الإسلام
لجل المبدأ يبقى أروع بالأفهام
ثار المظلوم وبالمصرع ذِكْره قام
السيف اِتكسّر واتقطّع والدم دام
لجل المستضعف ما يركع ولا ينضام

السـجادُ وزينـبْ في الأغـلالِ وتكتـبْ عـنهمُ الثـورة
السـبطُ بهِـم يحيـا خالـدَ اللقيـا عارضـاً نحـرَه
والطـاغوتُ يُحـرّفْ فـي الأحكـامِ ويهـدفْ تـدميرَ العتـرة
لا مـن زينـبَ كـلا مَـنْ مِـنْ هـذي أولـى يحمـلُ الجمـرة

تحمـل دور فـي عاشـور بعـث النـور

القيـدُ بكفَيهـا أصـلاً لا يُثنيهـا عـن قـولِ الكلمـة
بالـدورِ الإعلامـي فـي وجـهِ الظـلام أحيـتْ الأُمَّـة
إن أردوا أخاهـا مـا زالـتْ قِواهـا فـي أقصـى القمـة
للـنهج الرسـالي سـارتْ لا تُبـالي مـن حجـمِ النقمـة

واللـي يخـاف مـا تنشـاف ليـه أهـداف

لـولا زينـب وبوقفتهـا اِويـه السـجَّاد
مـا كـان الطـف ابثورتهـا نـاتج عـاد
كـان الأجسـاد ابـذبحتها ذبـح أجسـاد
لكـن زينـب وبصـرختها فـي اِبـن زيـاد
صـدمة واقعهـم كشـفتها عالأشـهاد
وأعطـت أبعـاد ابكلمتهـا للنُقـاد

في عاشوراءَ الدمْ فكرٌ لا يُتـرجمْ إلا بالصـدعِ
ما زالوا في دسٍ بالتمويهِ الرجسِ والوضع القمعي
يبرونَ الرُؤسا يفنونَ النفوسا في لئمِ الخدعِ
يقصونَ الحرية عن فكرِ الرعية بالنصِ الشرعي

والقضبان والسجّان للعصيان

والأحرارُ تأبى أن ترضى أو تُسبى يا آلَ أميَّة
الحرُ لا يركع مهما قيدٌ أوجع أو زادَ أذية
الأقيادُ قسوة تبني فيهِ القوة تغدو ثورية
من نحرٍ مُقطّعْ تلقاها ستصنعْ فجرَ الحرية

والإصرار بالأحرار على الثار

من دم الطف يجري دمها بالشريان
العاشر ظُهره علّمها إبكل إتقان
وكلما تتراجع يلهمها بالإيمان
ما تتراجع عن ظالمها لا إذعان
الله ابتشريعه امكرّمها بالقرآن
وصبر السجّاد املازمها بالوجدان

ليلة 25 من محرم الحرام 1426هـ مارس/2005م
موشح داخل مأتم الجعفرية /الديه

وألحقنا بعبادك

بين المسموم والمفجوع لحظات عتاب

صار امعاتب بين اعيون ما مثله مصاب

تتلاقى اعيون عند اعيون وتسمع لمحاچي النظرات
وليل المظلوم وشيقضيه ذكرى الآلام والحسرات
ولفتات العين بالإحساس تشعل بالروح اللوعات
وجرح المسموم بالأحباب يعبر ويجول اللحظات

وتسمع جواب ما مثله مصاب

ليله والموت بيها ايحوم بين السجاد والأولاد
يفديك الروح كل مسكين وصلت ابليل وتزداد
يا قاضي الليل في تطواف تقضى الحاجات كالمعتاد
ينعاك الليل والسجدات يا قلب الدين يا سجاد

ودفنك بتراب ما مثله مصاب

تشـــييعك مـــوت للفقـــدوك وفقـــدانك فقـــدان الـــروح
واللـــي بوجـــودك محيـــاه بغيابـــك فـــي ويـــن ايـــروح
مـــا يكفـــي بمصـــابك شـــوق ولا يشـــفي فرقاتـــك نـــوح
مـــن أول مـــا تمشـــي اتصـــير تكبـــر بالأحبـــاب اجـــروح

والقلـــب شـــاب مـــا مثلـــه مصـــاب

ضـــميت العـــين عـــالآلام وأخفيـــت أشـــجان خلـــف المـــوت
حامـــل أقيـــادك بـــدموع تـــذري كلمـــا ذكـــرى اتفـــوت
وللـــذكرى ابوجـــدانك روح وللمصـــرع باذانـــك صـــوت
تشـــييعك ترويـــع أحبـــاب ويبنـــي للأحـــزان ابيـــوت

ومـــدمع تِســـكاب مـــا مثلـــه مصـــاب

ليلة 25 من محرم الحرام 1426هـ مارس/2005م
في مأتم الجعفرية/الديه

وَالْهَفَاهُ

بالدمع والدم

الدم جرى في كربلا والدمع ثورة اتكمِّله

كلمن يجي ويسايل مَرّت على المقاتل
ادهور وسنين **والدمع للحين**
ولازالت المدامع تندب على المصارع
من محجر العين **تجري بالخدين**
ما آن إلى الخواطر تسكّن المشاعر
من ذبح لحسين **وصحبه السبعين**

يا لتسأل اِفهم

يلتنتقد دمعنا لو تسمح استمعنا
اسمع التفصيل **عن مدمع ايسيل**
الدمعة هذي ثورة صامته مستمرة
من جيل إلى جيل **ما فيها تبديل**
الدمعة في المآتم يرهبها كل ظالم
تنحدر سجّيل **أو طير أبابيل**

كل دمعة مأتم

وقفة ليلة وفاة الإمام علي ابن الحسين السجاد في مأتم السنابس
25محرّم الحرام 1428هـ / 2007/2/14م

لا غيرُكَ مرادي

زينُ العابدينْ ثارَ كالحُسينْ

قَومٌ طُوردوا واستُأصِلوا اِستئصَالا فاسئل مخبرا ينبيكها أهوالا
السيفُ الذي مِن خلفِنا ما زالا في شفراتِه يُقسّمُ الأفعالا
ماضٍ ومضارعاً أو استقبالا لا يُرضيه في قولِك أن تأتي لا

ضدَ الظالمينْ ثارَ كالحُسينْ

يا بيتَ النّدى والجُودِ والإصلاحِ سيفُ الشمرِ والحجَّاج والسفَّاحِ
ما زالَ على مشارفِ الأرواحِ يغدو هازئاً بِبَسمةِ المُرتَاحِ
والظلمةُ لاتَهْنَأُ بالمصباحِ كيفَ يُقْبَلُ الناعقُ بالصدَّاحِ

ركبُ الصالحينْ ثارَ كالحُسينْ

ظنَّ السيفُ أنَّ الشفرةَ تكفيهِ ظنٌ واهمٌ ووهمُهُ يُرديهِ
الدمُّ خلودٌ مَن تُرى يُخفيهِ هذا ألقُ الطفِّ فخُذ ما فيهِ
طِبٌّ ناجعٌ وثورةُ التفقِيهِ نورُ اللهِ بالأفواهِ مَنْ يُطفيهِ

دمعُ النادبينْ ثارَ كالحُسينْ

ليلة الأحد الموافق2008/2/3م
25 محرّم الحرام 1429هـ موكب السنابس ليلاً

ألهمنا طاعتك

سجّادنا بقيدِهِ في الأرض ثائرْ
من يومِ عاشر
خُضوعُه لله

أسرى يسرى بهِم بثكلِهِم جرحى ... قهرٌ من حاكمٍ في غفلةٍ أضحى
يغفو وأعينُ الحقِ هيَ الأصحى ... أصحَ وخُذْ لكَ من عمرِكَ نُصحا
أنتَ إن جُرتَ لن تجني بها فتحا ... فانظر كم ظالمٍ بشعبِهِ ضحَّى

إلى متى يا أيها الظلمُ تكابرْ ... وليسَ صائرْ ... خضوعُه لله

ساروا والقتلُ في الأعماقِ قد أجهدْ ... راحوا ألسنةً تفصّلُ المشهدْ
تروى عن جائرٍ في حكمِهِ يُعبدْ ... تدعو ليقظةٍ من غفلةٍ في الغدْ
تحكي عن أمةٍ مصيرُها أسودْ ... تدعو لكلِ منْ أفسدَ أن يُبعدْ

يا أيها المفسدٌ في كلِ الدوائرْ ... بل وتجاهرْ ... خضوعُه لله

يحكى عن وطنٍ يذبحُهُ الشمرُ ... ساروا برأسِهِ والفتنةُ السمرُ
داسوا آلامَهُ وكُلُّهُ صبرُ ... أسرى أبناؤهُ ما وسِعَ الأسرُ
يشكى لمن على من عندَهُ الأمرُ ... يُخفى جهراً إذا ما ضُيّعَ السرُّ

شكواك عن أمرٍ ومن يحكمُ آمِرْ ... فهل تغامرْ ... خضوعُه لله

ليلة الأحد الموافق2008/2/3م 25 محرّم الحرام 1429هـ موكب السنابس ليلاً

اللَّهُمَّ اَلْهِمْنَا طَاعَتَكَ ، وَجَنِّبْنَا مَعْصِيَتَكَ ، وَيَسِّرْ
لَنَا بُلُوغَ مَا نَتَمَنّٰى مِنَ ابْتِغَاءِ رِضْوَانِكَ ، وَاَحْلِلْنَا
بُحْبُوحَةَ جِنَانِكَ ، وَاقْشَعْ عَنْ بَصَائِرِنَا سَحَابَ الْاِرْتِيَابِ
وَاكْشِفْ عَنْ قُلُوبِنَا اَغْشِيَةَ الْمِرْيَةِ وَالْحِجَابِ ، وَاَزْهِقِ
الْبَاطِلَ عَنْ ضَمَائِرِنَا ، وَاَثْبِتِ الْحَقَّ فِي سَرَائِرِنَا .

غذّيتنا بلطفك

وا مسمومـاه يـا علـي الـسجَّـاد

يبني لـو جفني غمض والموت نـادى بيّـه
قلـب أعضـائي ابعطـف واترفـق عليّـه
ولـــو ردت تكفينـــي بـــأثواب المنيـــه

وردت تغســلني مثــل أمــوات البريــه
وأذكـر أوصـال الـذي رضـته الأعوجيـه
أذكــر اللــي مــا تكفّــن فــي الغاضــريه

يبـني نـزّل جثتـي فـي قبـري وتـذكّر
اشـلون وسّـدت الجسـد وبسـهامه تشـجّر
عفيه قلبي اعلى الصـبر بالصـبر ما تفجّر

والـدك لمّـن دفـن جـدّك قطيـع المنحـر
وكيـف لمّيـت الجسـد ومـن حـولي تطشّـر
صـعبة تلحيـد الأبـو والْشـفته آنـا أكثـر

واري جســمي بـاللحد وغطيني ابترابـه
هـذا مرقـد الـذي غـدر السـمّ أصـابـه
شــاف مصــرع أخوتـه من آل النجابـه

وعلــى قبــري اوقــف ودوّن هالكتابــه
وعلـى مصـرع والـده مـا فتّـر مصـابه
ومــن مصــارعهم إلــى تلحيــده بعذابــه

ليلة الخميس الموافق2008/1/22م 25 محرّم الحرام 1430هـ
الرادود سيد أحمد موكب السنابس ليلاً

لا يخيب قاصديه

صوت ثورة السُجُود يصيح
لا ما أنحني للظالم

من سجودك خالص لله ابيقينك ... بالعبادة ثابت رسم الفطرة دينك
والطُغاة ابعصرك واعي يعرفونك ... للوثن والطاغي ما تحني جبينك

والرفض في شيمتك تسبيح

في سجودك ثورة ترهبها أميّه ... وفي سلاح إخلاصك ثورة هاشميّة
ثورتك إصرارك في الدمعة الأبيّه ... صمتك بإيمانك وترسيخ الهويّة

وسيف صبرك في الزمن تسليح

25 من محرّم الحرام في مأتم السنابس للرادود حسين قمبر
1435هـ - 2013/11/29م

طالبًا مرضاتك

شيعوا للقبر زين العابدين
للبقيع بالدموع

أيها الحاملُ نعشَ الراحلِ ... إنَّه حفيدُ مولانا عليِ
عابدٌ من الطرازِ الكاملِ ... طاهرٌ من كلِ رجسٍ باطلِ

أبيضُ النيّة وضَّاحُ الجَبينْ

كوكبٌ يُزهرُ في دُنيا النقاءْ ... وصفاءٌ في صفاءٍ في صفاءْ
قِمَّةُ الأخلاقِ فيَّاضُ العطاءْ ... نَسْلٌ أطهارٍ هُداةٍ نُجباءْ

أَمُّهُ الزهراءُ فوقَ الخافقينْ

ليلة 25محرّم الحرام 1443هـ2021/9/3م سترة سفالة

بسبحات وجهك

من بكاءك ومن دعاءك يبو الباقر
بالحسين الرحمة الواسعة
يعرف المؤمن أثر مدمعه

أنهت مآسيها الحرب عظيمة — قتلى بعراص الطف بقت رميه
وردّت سبايا الفاجعة الأليمة — تتذكر أطياف بطعم رزية
يا ثاكلة ردّتها أو يتيمة — تحمل أثر عاشر بالغاضرية

وزين الأئمة — عنده مهمة

سلطة بني أمية على المشاعر — فرضت رقابة ظالمة شديدة
ما ينجى منها راثي ولاّ شاعر — ولا بد يقاومها بفعل صموده
بدمع الحزن يطلق عليها ثائر — ويخلق مهج مربوطة بالعقيدة

أرسل دموعه — تهيئ الشيعة

على مقطوع النحر مظلوم عطشان
شاهدوه يجري الدمع وما تهدا الأحزان
رايد ايأسس دمع يرفض الطغيان
رايد ايثبّت رفض لبني سفيان
خله جمرة مقتل المظلوم بركان
تلتهب في كل قلب لامسه الوجدان

بليغـــة يـــوخز بالقلـــب ذكرهـــا مشـــاهد ذبحـــة حســـين الفجيعـــة
شـــايل فـــي عمـــق الـــذاكرة صـــورها محفـــورة يحييهـــا بســـفح دموعـــه
مـــا ينمحـــي مـــن ضـــامره أثرهـــا متوقـــده تـــوري تحـــت ضـــلوعه

قَطّعَـــــة كريمـــــه سَـــــبْيَة حريمَـــــه

وصـــورة غريـــب بكـــربلا تبضَّـــع وجهـــه إلـــى وجـــه الســـما بـــدعاءه
واســـتغرق بمـــنهج دعـــاءه الأروع متوجـــه اِلْرَبّـــه بأمـــل رجـــاءه
كلمـــا ســـجد كلمـــا بصـــلاته يركـــع تـــرجم خشـــوعه بدمعتـــه وبكـــاءه

وقصـــــد ابتهالـــــه اِلْـــــربِّ الجلالـــــة

يقـــــرا مـــــن صـــــحيفته وينـــــاجي الله
ينـــــتهج للشـــــاكرين فـــــن المُناجـــــاة
مدرســـــة للتـــــائبين ابكـــــل وصـــــاياه
يشـــــحن المســـــتغفرين بعطـــــر تقـــــواه
برحمـــــة الله الواســـــعة يبتـــــدي دعـــــواه
يـــــربط المـــــؤمن مـــــع ربّـــــه بشـــــكواه

بكـــاءه للظـــامي بـــلا جرعـــة مـــاي ورضـيعه بالنبلـة جـرع طعـم المـوت
ينـــادي يـــا ربّـــي لعنـــدك رجـــواي يسامع مع كل شاكى بلا أدنى صوت
جـرح الغريـب بمهجتـي فـتّ حشـاي نزفـه يراوحنـي وعلـى وجْعـي يفـوت

ويأســـــر خيـــــالي بكـــــل الليـــــالي

إلهـي وأتصـور سـبي زينـب چيـف دشَّـت علـى ذاك الـدعي بـين ارجـال
ربَّـة خدروامحجّبـة امـن التكليـف وقفـت وسـط ديـوان وبأيّـة حـال
يـا ربـي أوصـفها علـى أي توصـيف تخنقنـي الحسـرة وأنـا بقيـد حبـال

أذكرهـــــا للحـــــين بوســـط الـــدواوين

كانـــت اللـــي مـــا رأت شخصـــها لعيـــون
وشـــافت اللـــي مـــا ورد فـــي وهـــم وظنـــون
وتـــالي الْشـــافت أســـيرة وبيهـــا يحـــدون
ودَخَّلوهـــا بمجلـــس وبيهـــا ينظـــرون
اشـــلون يتحمّـــل قلـــب هالفاجعـــة شـــلون
بـــين مـــا هـــي امخـــدّرة إلاّ وليهـــا يســـبون

ليلة 25محرّم الحرام 1443هـ-2021/9/3م سترة سفالة

كيف أنساك؟!

مسموم ناعيها
وامصاب كربله للموت يتحمّله

من قضى العاشر وأنا مأسور بمصابه
كل صبح لي ناعيه بعاشور ندَّابه
ناعية واحد فقد في يوم أحبابه
وأضرموا نار الحزن تلتهم أطنابه

واشلون يطفيها

چان سمِّي اللي سطى يسري اباعصابي
ماهو أعظم بالألم من جرحي ومصابي
بيوم واحد ذبحوا أهلي وراحت أحبابي
جرعة السم أخف كل أوجاعي وأتعابي

الطف أعانيها

25محرّم الحرام 1444هـ 2022/8/23م وقفة في موكب بن خميس

حَقُّ الجِهَادِ

أنـــا علـــيٌّ بـــن الحســـين الثـــائرِ
القـــارئُ القـــرآنَ يـــومَ العاشـــرِ
قرآنُـــهُ نحـــوَ السُـــلوكِ الطـــاهرِ
آياتُـــــهُ صـــــانعةُ البصـــــائرِ
تصـــويرُهُ يســـحرُ كُـــلَّ نـــاظرِ
ألفاظـــهُ تغـــوصُ فـــي المشـــاعرِ
زمانُـــهُ مســـتقبلٌ فـــي الحاضـــرِ

ابـــنُ الحســـينِ وأنـــا ثقـــافتي قرآنيـــة

25محرّم الحرام 1444هـ 2022/8/23م وقفة في موكب بن خميس

المستهل	الصفحة
العنوان	1
المُقدِّمة	2
على فراش الموت قربه أولاده	3
مثل صبرك يبو الباقر ما حصل	6
قوم يا الباقر گول اشصاير	7
من كفاحي وسمومي باقي	8
إبدم الشهادة تضحيات أبناء الدين	9
وين حسين	10
جهادي نصر ديني	11
جئنا للعزاء	16
تم أبو الباقر	17
شيعتي اذكروني في آلامْ	19
فجعتنا نكبتنا	23
قومي يا زهرا إلى زين العباد	25
ليلةٌ باتَ بها المحروم	26
من زينِ العابدين	27
يا علي شلون تنام	28
يتمتنا ابيوم سمّك	29
هيهات أبو الباقر فلا ينسى مصايب كربله	30
ربَّنا يا ربَّنا	31
غربة البقيع	37
القتلُ لكم عادة	38
ثارت براكينُ الألم	39
للعدل والجور صوله وجوله	44
نحنُ جُندٌ مِنَ المآتم	45
يا علي ابن الحسين	52
إنَّ الحُسينَ مِصباحُ الهُدى	53
دمعةٌ تروي رزايا المذبحة	59
مُهجة داخلها سم	63
نهتفها طول السنين	67
يا علي علّمتنا نبكي	71
عويل اليوم	75
من نزفِ قيودِ أمية	78
بين المسموم والمفجوع	79
بالدمع والدم	81
زينُ العابدينْ	82
سجّادنا بقيدِهِ في الأرض ثائرْ	83
وا مسموماه يا علي السجَّاد	85
صوت ثورة السُجُود يصيح	86
شيعوا للقبر زين العابدين	87

من بكاءك	**88**
مسموم ناعيها	**91**
أنا عليُّ بن الحسين الثائرِ	**92**
الفهرس	**93**

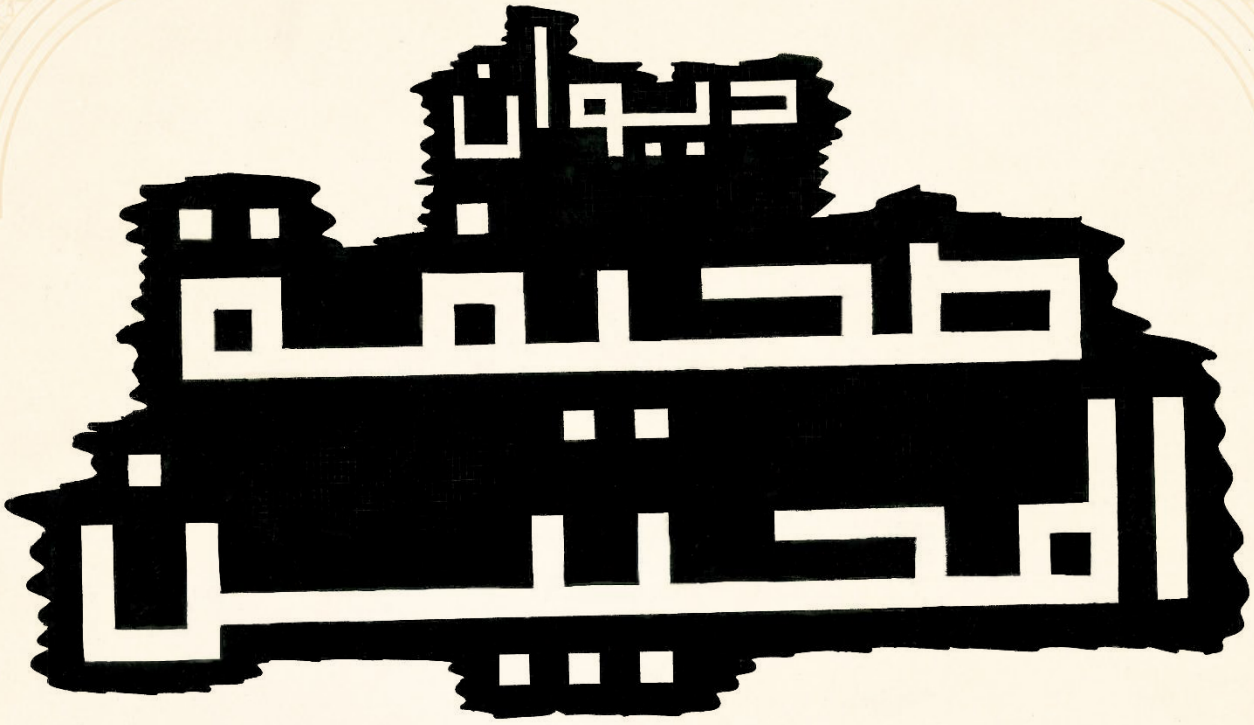

في مناقب وابتلاءات الإمام زين العابدين عليه السلام

الشاعر عبد الشهيد الثور

الشاعر عبد الشهيد الثور

2026